دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الإسهام النسبي لمعتقدات فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبل "المهني الأسري" في التنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	صادق، مروة صادق أحمد
المجلد/العدد:	مج29, ع102
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2019
الشهر:	يناير
الصفحات:	411 - 458
رقم MD:	1011398
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	علم النفس التربوي، الحياة الجامعية، التوافق النفسي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1011398

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الإسهام النسبي لمعتقدات فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي (المهني| الأسري) في التنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية

د/ مروة صادق أحمد[1]

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد الإسهام النسبي لمعتقدات فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي (المهني| الأسري) في التنبؤ بتوافق الطلاب مع الحياة الجامعية. وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة الفيوم مقدارها (٢١٢) طالباً. وقد طبقت عليهم الباحثة أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس فاعلية الذات الأكاديمية (إعداد الباحثة)، ومقياس التوجه المستقبلي إعداد (Seginer, 2009) وتعريب وتقنين الباحثة، ومقياس التوافق للحياة الجامعية من إعداد (1984) "Robert Baker & Bohadaon" وترجمة "علي عبد السلام"، وقد كشفت نتائج الدراسة أن معتقدات فاعلية الذات الأكاديمية متغيراً أساسياً في التنبؤ بتوافق الطالب مع حياته الجامعية بجميع أبعاده، كما توصلت النتائج أن التوجه المستقبلي المهني يتنبأ بالتوافق الأكاديمي والتوافق العاطفي|الشخصي لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة، بينما التوجه المستقبلي الأسري لا يتنبأ بالتوافق مع الحياة الجامعية.

الكلمات المفتاحية: فاعلية الذات الأكاديمية، التوجه المستقبلي، التوافق مع الحياة الجامعية

---

[1] مدرس علم النفس التربوي كلية التربية- جامعة الفيوم

الإسهام النسبي لمعتقدات فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبل (المهني الأسري) في التنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية

د/ مروة صادق أحمد[٢]

المقدمة:

تعتبر الجامعة نظاماً اجتماعياً تعليمياً يتميز بخصائص محددة تتطلب من كوادرها البشرية قدرات وسمات وإمكانات من أجل تحقيق أهدافهم؛ فالحياة الجامعية ليست مجرد تحصيل دراسي وإنجاز أكاديمي فقط بل تمتد لتشمل العلاقات الاجتماعية والثقافية فهي تُعيد تأهيل الطالب بفاعلية حتى يصبح قادراً على أداء السلوك المناسب في سبيل تحقيق أهدافه الأكاديمية والاجتماعية ومواجهة التحديات والصعوبات المستقبلية. مما يجعل الطالب بحاجة إلى التوافق مع بيئته الجامعية وإحداث توازن بين استيعاب المواد الدراسية وتحقيق النجاح فيها وبين تكوين علاقات اجتماعية سوية مع زملائه وأساتذته والإدارة الجامعية من خلال إسهامه في الأنشطة الاجتماعية والثقافية وغيرها. فتوافق الطالب مع بيئته الجامعية يعكس طبيعة الضوابط الاجتماعية التي تحكمه ومدى شعوره بالرضا عن توظيف دافعيته في حدود قدراته على القيام بالمهام المختلفة ومايترتب عليه من نجاح الحياة المهنية والأسرية والمجتمعية (عمرو علي خليفة، ٢٠١٣، ١٧). وينتج عن سوء توافق الطالب الجامعي العديد من السلبيات منها إعاقة تفكيره وإخفاق تركيزه، وعرقلة أدائه الأكاديمي لذلك أشارت بعض الدراسات إلى أهمية الكشف عن العوامل المنبئة بتوافق الطالب مع حياته الجامعية (عواطف شوكت، ٢٠٠٠، ٦٧).

أوضح التراث السيكولوجي أن دافعية الطالب التي تعبر عن معتقداته واهتماماته عاملاً مهماً في توافقه مع حياته الجامعية وما يترتب عليها من نجاحه أو إخفاقه فيها. فالدافعية هي العامل الرئيس المحرك لتصرفات الطالب وسلوكه داخل وخارج قاعات الدراسة، ويتضمن مفهوم الدافعية مجموع الرغبات والحاجات والميول والاتجاهات التي توجه السلوك نحو الهدف المراد تحقيقه، فعندما يعيش طالب الجامعة حالة من اللادافعية تتمثل في عدم التطلع لمستقبله بصفة عامة ومستقبله المهني والأسري خاصةً، والعزوف عن المشاركة الإيجابية في الحياة الجامعية فيصبح الطالب بلا هدف مما يمكن أن يؤثر سلباً في توافقه داخل بيئته الجامعية.

---

[٢] مدرس علم النفس التربوي كلية التربية- جامعة الفيوم

وأشار "باندورا "(1994) Bandura أن معتقدات الفاعلية الذاتية تلعب دورا رئيسيا في التنظيم الذاتي للدافعية، فالأفراد يحفزون أنفسهم ويقومون بتشكيل المعتقدات حول ما يستطيعون القيام به، ويصنعون أهدافا لأنفسهم، ويخططون لمستقبل ذي قيمة جيدة (Bandura, 1994, 72).

وأوضح "بيك وأودنيل" Pike & O'Donnell (2010) أن فاعلية الذات الأكاديمية من أهم قوى الدافعية التي توجه سلوك الطالب داخل الفصل الدراسي وتسهم في تحقيق أهدافه والتحكم ببيئته وزيادة انجازه والتي تشير إلى "حُكم الطالب على أدائه الأكاديمي في المواقف التعليمية" (Pike & O'Donnell, 2010, 405). فالفاعلية الذاتية الأكاديمية هي المرآه المعرفية التي تُشعر الفرد بثقته في إمكاناته وقدراته مما يقوده إلى النجاح (محمد مسلم الضمور، ٢٠١٢، ١)، ويتوقف مستوى هذه الفاعلية على تفاعل وتواصل الطالب مع كل جوانب العملية التعليمية من أساتذة وأقران ومقررات دراسية ومواقف أكاديمية داخل المؤسسة التعليمية. وأشارت نتائج الدراسات أن الفاعلية الذاتية للفرد تتبلور لتعكس أفكاره ومعتقداته حول ذاته ومدى كفاءتها وتتوسط معرفته ومهاراته بين هذه الأفكار وبين أدائه الفعلي في الموقف التعليمي الذي يتمثل في إدارة الطالب لذاته وأداءه الأكاديمي وتكيفه وتوافقه الأكاديمي والاجتماعي وإنجاز أهدافه (هشام بن محمد مخيمر،٢٠١٨؛ عبد الشكور بن علي المشيقح وسالم علي الغرايبة ،٢٠١٥؛ سمر عبد البديع ونجوى السيد إمام & حمدي محمد ياسين،٢٠١٥؛ عماد أحمد المرازيق ومحمد أحمد صوالحة، ٢٠١٠).

وتعتبر مرحلة الدراسة الجامعية أهم فترة يتم فيها اختيارات الفرد المتعلقة بمستقبله؛ حيث يكون على مستوى مقبول من الوعي والنمو يؤهله لأن يكون الفرد قادراً على التفكير بشكل تجريدي لوضع خطط وافتراضات بخصوص مستقبله في ضوء خبراته الماضية وظروفه الحاضرة وتخطيطاته للمستقبل، وينظر "هوزمان ولينز"(2010) Hosman & Lens الباحثان في مجال الدافعية إلى المستقبل على أنه المنطقة الزمنية المرتبطة بالخطط والأمال والأهداف؛ وينظم الأفراد سلوكهم الحاضر طبقاً لمعتقداتهم عن المستقبل (Hosman & Lens, 2010, 405)، ويرتبط التوجه المستقبلي للطلاب إيجابياً بنجاحهم الأكاديمي وتحصيلهم الدراسي ودافعيتهم للإنجاز، مما يجعل توجه الطالب الجامعي نحو مستقبله أحد محددات التوافق لأن الشباب يهيئوا مستقبلهم وفقاً لما يفكروا فيه ويخططوه اليوم ويعملوه كل يوم (نادر فتحي قاسم، إيمان فوزي شاهين & عوشة محمد سعيد، ٢٠١٤، ٩٥٧). يشير التوجه نحو المستقبل إلى إدراك الطالب للمستقبل من حيث انفتاحه على فرص حقيقية وفقاً لميوله ورغباته وقدراته واستعداداته لتحقيق ما يطمح إليه بالرغم من الصعوبات والتحديات التي تعترضه في الوقت

الحاضر مما يدفعه إلى التغلب عليها ومواجهتها والتوافق معها، ومن ثم يتضمن التصور الذاتي عن المستقبل التخطيط وتنظيم السلوك الراهن ليشكل دوراً مهماً في النجاح وتحقيق الأهداف والتوافق بأبعاده المختلفة مع الحياة الجامعية.

مشكلة الدراسة:

تتعلق مشكلة الدراسة بتوافق الطالب مع حياته الجامعية؛ حيث يرتبط التوافق الإيجابي فيها بتميز الأداء الأكاديمي وبالتفاعل الاجتماعي الناجح وأداء الأدوار الاجتماعية المناسبة، وأشارت دراسة "عبد الناصر القدومي و كمال سلامة" (٢٠١١) أن ٥٧% من طلاب الجامعة تركوا الدراسة لصعوبة توافقهم مع الحياة الجامعية. وجدير بالذكر أن توافق الطلاب مع الحياة الجامعية ليس بالأمر السهل، فهناك تباين في توقعات الطلاب وانطباعتهم عن الحياة الجامعية يمكن ارجاعها الى كثير من المتغيرات منها اختلاف معتقداتهم عن قدراتهم، ونظرتهم وتخطيطهم للمستقبل (Mahyuddin, Abdallah,Elias & ULI,2010, 379). فالطالب الجامعي أكثر دراية بذاته للحكم على قدراته وأدائه الأكاديمي، ويتزايد انشغاله بالمستقبل لما تتميز به هذه المرحلة العمرية من اهتمامات تدور حول المهنة واختيار شريك الحياة واتخاذ القرار المناسب مما قد يؤهله لمواكبة الحياة الجامعية والتكيف والتوافق مع متطلباتها ومستحدثاتها.

ومن منطلق توصيات بعض الدراسات التي أشارت إلى أن طبيعة توجه الطالب الجامعي نحو مستقبله مازالت غير واضحة، كما أشارت بعض الدراسات إلى تراجع مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة (فاطمة بنت سعيد الجمهورية وسعيد بن سليمان الظفري، ٢٠١٨، ١٦٩)، ومن خلال استقراء العديد من الدراسات تبين أن ارتباط الفاعلية الذاتية الأكاديمية والتوجه المستقبلي ارتباطاً موجباً بتوافق الطالب مع حياته الجامعية لما لها من أثر في تحديد الجهد الذي سيبذله الطالب في إنجاز مهامه ومواجهة التحديات والصعوبات التي تعوق تحقيق أهدافه (سلامة المحسن،٢٠٠٦؛ ميدون مباركة وعبد الفتاح أبي مولود، ٢٠١٤؛ Gajdzik, 2005; Romas & Nichlas, 2007; Seginer & Mahainab, 2015) إلا أن هذه الدراسات لم توضح مقدار إسهام فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي في التنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية.

ونظراً لأن العلم تراكمي ويتطلب التكامل بين الأبحاث والدراسات لسد الثغرات التي لم تلق الاهتمام الكافي بعد، لذلك هدفت الدراسة إلى تناول مدى إسهام فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي (المهني والأسري) في التنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية. **وتتلخص مشكلة**

الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

هل تسهم معتقدات الطالب الجامعي حول فاعلية ذاته الأكاديمية وتوجهه المستقبلي (المهني| الأسري) فيّ التنبؤ بتوافقه الجامعي؟ ويتفرع منه عدة أسئلة هي:

١.ما مستوى معتقدات فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة؟

٢.ما مستوى التوجه المستقبلي (المهني| الأسري) لدى طلاب الجامعة؟

٣.ما مستوى التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة؟

٤.ما الإسهام النسبي لمعتقدات فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي (المهني |الأسري) في التنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية بأبعاده المختلفة لدى طلاب الجامعة؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

١. التعرف على معتقدات فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي نحو المهنة والأسرة لدى طلاب الجامعة.

٢. الكشف عن مقدار الإسهام النسبي لكل من معتقدات فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي نحو المهنة والأسرة في التنبؤ بتوافق الطلاب مع حياتهم الجامعية.

أهمية الدراسة: برزت أهمية الدراسة على النحو التالي:

١. الاهتمام بالتوجه نحو المستقبل ولما له من أهمية في حياة الشباب الجامعي والتي قد تنعكس بشكل أو بآخر في سلوكهم الحالي

٢. تتعرض الدراسة لمعتقدات فاعلية الذات الأكاديمية التي لها تأثير بالغ الأهمية في سير العملية التعليمية.

٣. الاهتمام بتوافق طلاب الجامعة مع بيئتهم الجامعية يُعد حجر الزاوية في إكمال الطلاب دراستهم وتخطي الصعوبات والتحديات المتلاحقة التي تواجههم.

٤. تزداد أهمية الدراسة بتناولها لعينة من طلاب الجامعة بناة المستقبل فهم الفئة الأكثر تفكيراً وتخطيطاً للمستقبل

٥. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في بناء برامج إرشادية تساعد طلبة الجامعة في زيادة فاعلية الذات الأكاديمية وبناء توجهات مستقبلية إيجابية، ومساعدتهم على التوافق الأكاديمي والعاطفي والاجتماعي.

الاطـــــار النظـــــــري:

أولاً فاعلية الذات الأكاديمية: Academic Self- Efficacy

ظهر مفهوم فاعلية الذات على يد "باندورا" Bandura (1977) في نظرية التعلم

الاجتماعي المعرفي والذي يرى أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة، وعرفها بأنها "حُكم الطالب على أدائه في المواقف التعليمية، مع الأخذ في الاعتبار مهاراته الفعلية والظروف البيئية المحيطه به" (Bandura, 1977, 190)؛ ولذا فإن معتقدات الفرد عن فاعلية الذات قد تتسبب في انخفاض أداء الطالب حتى لوتوافرت لديه القدرات الفعلية للنجاح، أن فاعلية الذات تحدد المسار الذي سيتبعه الفرد كإجراءات سلوكية إما في صورة ابتكارية أو نمطية، حيث يشير هذا المسار إلى مدى اقتناع الفرد بفاعليته الذاتية وثقته بإمكاناته التي يقتضيها الموقف (رامي محمود اليوسف، ٢٠١٣، ٣٣٥). ويشير جابر عبدالحميد (١٩٩٠) أن فاعلية الذات هي "مصدر للضبط وللتفاعل بين العوامل البيئية والسلوكية والشخصية فهي توجه الفرد نحو تحقيق أهدافه" (جابر عبد الحميد، ١٩٩٠، ٢٤٦). أن الفاعلية الذاتية كما يراها "باندورا" (1997) "Bandura" بمثابة مرايا معرفية تعكس قدرة الفرد على التحكم في أفعاله وأعماله، أي أنها معتقداته وأحكامه حول قدرته على تنظيم وتنفيذ الإجراءات اللازمة لتحقيق نتائج معينة (Bandura,1997, 123)، فالفرد ذو الفاعلية الذاتية المرتفعة يكون أكثر قدرة على مواجهة الصعاب والتحديات التي تحيط به أي يتميز بالمثابرة والصلابة، وسرعة اتخاذ القرار، بينما شعور الفرد بنقص الفاعلية الذاتية قد يتسبب في العجز والقلق وانخفاض تقدير الذات، وامتلاك أفكار تشاؤمية عن قدرته على الإنجاز وتطوير ذاته.

وتتفق معظم الدراسات (Maddux, 2009; Jansen, Scherer & Schroeders, 2015) أن معتقدات الفرد حول فاعليته الذاتية تلعب دوراً وسيطاً في تأثيرها في السلوك ومنبئ هام بالأداء والدافعية والتعلم، أن الفاعلية الذاتية المرتفعة تدفع الطالب للقيام بأي عمل أو نشاط دراسي، مع بذل الجهد والمثابرة لاتقان العمل والنشاط. كما تساعده على مواجهة الضغوط النفسية والأكاديمية التي قد تعترض إنجازه الأكاديمي. وتحدد معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية كيفية شعوره وتفكيره وتصرفاته وسلوكه وترتبط بمستويات الدافعية بل وتحدد أدائه في الحاضر وتتنبأ بأدائه المستقبلي. إن معتقدات فاعلية الذات الإيجابية تقي الفرد من التغيرات المعرفية والأزمات الإنفعالية التي تلازم مرحلة المراهقة (Raskauskas & Rubiano 2015,300)

ويشير "سينكارا& تلفارليجو" (2009) Cinkara& Tilfarlioglu أن فاعلية الذات الأكاديمية تعني " الثقة بقدرة الفرد على تنظيم وتنفيذ الأفعال التي تقود للنجاح أكاديمياً"، فهي متغير مرتبط بنجاح الطالب الجامعي، وتؤثر الفاعلية الذاتية الأكاديمية عند الفرد على جوانب مختلفة ومتعددة من سلوكهم (Cinkara& Tilfarlioglu, 2009, 129). وعرفها مادوكس"

(Maddux,2009,208) أنهامعتقدات الفرد حول قدرته على تحقيق نواتج تعلم مرغوبة وهادفة تظهر من خلال سلوكه في المواقف التعليمية التي تتطلب التحدي.

حيث أشار "باندورا" (Bandura, 1994, 71-73) إلى عدد من العوامل التي تعدّ محددات للفاعلية الذاتية ولها أثرها الفعال في سلوك الطالب فالطالب ذو الفاعلية الذاتية المرتفعة يكون قادر على:

١) اختيار الأنشطة: حيث يختار الإنسان النشاط الذي يؤديه بنجاح لأن النجاح يدفع ويؤدي إلى فاعلية ذاتية أعلى، ويتجنب النشاط الذي يقوده إلى الفشل. ويختار الطلبة الأنشطة التي يستطيعون التكيف معها بنجاح، وتجنبون الأنشطة التي يرون أنها تفوق قدراتهم ولا يستطيعون التكيف معها أو إنجازها.

٢) بذل الجهد والمثابره : إذا ما واجه الطالب صعوبات ومعوقات شديدة وكانت لديه فاعلية ذاتية لأن يبذل الجهد ولديه مثابرة مرتفعة فإنه يكون قادراً على التغلب على المعوقات وإزاحة الصعوبات والعمل بحماس لتحقيق النجاح وينتج جهدا للحصول على درجات مرتفعة في الجانب الدراسي.

٣) التعلم والإنجاز: أن الطالب الذي لديه فاعلية ذاتية عالية ويدركها فإن ذلك يساعد على تحقيق درجات تعلم أعلى وكذلك درجه عالية من الإنجاز ،أن فكرة الطالب هذه تساعده على توليد قدرات فعليه ذاتية ملبيه لتحقيق التعلم والإنجاز.

٤) القدرة على التفكير واتخاذ القرار: أن الطلاب الذين لديهم أيمان بفاعليتهم في حل المشاكل ، يكون لديهم القدرة على التفكير واتخاذ القرار عند انجاز المهمات المعقدة ، وعلى عكس الطلاب الذين لديهم شك وعدم ثقة بفاعليتهم الذاتية عند حل المشاكل يكون نمط تفكيرهم سطحيا، وليس لديهم القدرة على اتخاذ القرار المناسب عند مواجهة المشاكل وتدني تفكيرهم عند أداء العمل.

٥) لديه ردود فعل عاطفية إيجابية: ان الطلبة الذين يتمتعون بالفاعلية الذاتية المرتفعة يدركون ويركزون في تفكيرهم على متطلبات وتحديات المهمة ،ويتعاملون معها بحماس وتفاؤل ، وبالمقابل فان الأفراد الذين يعانون من الشعور بعدم الفاعلية الذاتية ويشعرون بالقلق والإحباط وتوقع الفشل والشعور بالنقص والتشاؤم وعدم التحمس للقيام بالمهمات أو الأنشطة.

وهناك علاقة قوية بين فعالية الذات الأكاديمية وكل من دافعية الإنجاز والمستوى الأكاديمي للطلاب، فالأشخاص الذين يدركون أن لديهم فاعليه ذات إيجابية أي الذين يقيّمون أنفسهم بأنهم ذوي كفاءة مرتفعة ولديهم القدرة اللازمة للقيام بمهمة ما، يشعرون بأنهم مندفعون نحو أداء تلك المهمة ويميلون إلى أدائها بشكل أفضل، وتكون لديهم دافعيه ليس فقط للانخراط بالأنشطة

الأكاديمية، بل للاستفادة والتعلم بأقصى قدر ممكن من الأنشطة التي يؤدونها أو المعلومات التي تعرض عليهم ويستخدمون العمليات العقلية العليا بكفاءة وفاعلية في التعلم (Schunk,1995,112-137). وتعدُّ الفاعلية الذاتية الأكاديمية من أهم العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الأكاديمي في مختلف المواد الدراسية. فقد أشار "كيمبرس وهيو وجارسيا" Chembers, Hu & Garcia (2001) إلى أن الفرد الذي لديه فاعلية عالية في الجوانب الأكاديمية ينخرط بسهوله وبسرعة في التجمعات الأكاديمية ويقوم بسلوكيات تساعده على تحقيق إنجاز مرتفع، أما اعتقاد الطالب بتدني فاعليته الأكاديمية فيؤدي إلى انخفاض الجهد والمثابرة ومستوى التحصيل الأكاديمي. وذكرت دراسة Zulkosky(2009) أن الأفراد الذين يمتلكون إحساسا عاليا للفاعلية الذاتية لإكمال المهمة كانوا يعملون بشكل أكثر جهدا ومثابرة لفترة أطول عند مواجهتهم للصعوبات، بينما أولئك الذين لا يشعرون بفاعليتهم الذاتية فعندما ينسحبون أو يتجنبون المهمة الصعبة أو يتجنبون الأعمال الأكاديمية التي تتطلب التحدي العقلي اعتقاداً منهم أنهم يتجنبون الفشل.

بالإضافة إلى ذلك وضحت دراسة Chembers et al. , (2001) ارتباط الفاعلية الذاتية الأكاديمية ارتباطاً موجباً دالاً إحصائياً بالتحصيل الأكاديمي مثل درجات نهاية الفصل ونهاية العام، والعمل المدرسي الجاد، وانجاز الواجبات المنزلية، والاختبارات القصيرة، والاختبارات المقالية والتقارير، وأن تحسين الفاعلية الذاتية ربما يقود الطالب إلى استخدام استراتيجيات فعالة تؤدي إلى النجاح الأكاديمي. وأكدت معظم الدراسات وجود هذه العلاقة الموجبة ذات الدلالة الإحصائية بين فاعلية الذات الأكاديمية والإنجاز الأكاديمي منهم دراسة "علاء محمود الشعراوي" (٢٠٠٠) لدى (٤٧٦) من طلاب الثانوية الثانوية، ودراسة "دايان" Diane (2003) التي أجريت على عينة قوامها (٢١٦) من طلاب الجامعة يتراوح عمرهم بين ١٨- ٢٤ سنة. ودراسة "أنيكي ومارجان وجون" (1997) "Anneke, Marjan& Johan" التي أجريت على عينة قوامها ٢٣٨ طالب جامعي.

وتتطور معتقدات الفرد حول الفاعلية الذاتية حيث تكون مبالغاً فيها لدى الأطفال، إلا أن بعض الدراسات أشارت إلى أنها تتطور خلال سنوات الدراسة حيث ترتفع الكفاءة الذاتية ابتداءاً من الصف السابع وتزداد في الصفوف التالية كلما تقدم الأطفال في العمر (Schunk & Pajares, 2002) وأكدت دراسة "شل" Shell (1995) أن الكفاءة الذاتية في الصف العاشر أعلى منها في الصف السابع، في حين وجدت دراسة "باجارس وفالينت" Pajares& Valiante (1999) أن الكفاءة الذاتية تتراجع في الصف السابع عما كانت عليه في الصف السادس، ثم تعاود

تطورها في الصف الثامن. أما بالنسبة لطلبة الجامعة فقد تناقضت نتائج الدراسات حيث أوضحت دراسة "تيلز" Tellez (1997) أن معتقدات الكفاءة الذاتية لدى طلاب الجامعة لا تتحسن عبر سنوات الدراسة الجامعية. توصلت دراسة "ليمونز" Lemons (2006) أن طلاب الجامعة منخفضي فاعلية الذات الأكاديمية، في حين بينت نتائج دراسة "جرين" Green (2000) أن مستوى الفاعلية الذاتية الأكاديمية مرتفعة لدى عينة من الطلاب الأفريقيين والأمريكيين بالجامعة الأمريكية. وفي البيئة العربية أوضحت دراسة "أحمد يحي الزق" (٢٠٠٩) التي أجريت على عينة تألفت من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية أن الفاعلية الذاتية الأكاديمية المدركة تكون في أدنى مستوياتها في بداية السنة الثانية من الدراسة الجامعية، ثم تبدأ بالارتفاع لتكون في أعلى مستوياتها في السنة الرابعة. ولعل سبب تدني مستوى شعور الطلبة بفاعليتهم الذاتية في السنة الثانية راجعٌ إلى بعض خبرات الفشل التي تواجه بعض الطلبة في السنة الأولى، أو إلى ضعف استراتيجيات التعلم لدى هؤلاء الطلبة في بداية حياتهم الجامعية.

وتعرف الباحثة فاعلية الذات الأكاديمية إجرائياً بأنها حُكم الفرد على نفسه حول معتقداته عن قدرته على أداء وإنجاز المهام الأكاديمية وتخطي الصعاب التي تواجهه في المواقف الأكاديمية، ويُشار إليها بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية

ثانياً التوجه المستقبلي Future Orientation :

يعد مفهوم التوجه المستقبلي مفهوم إدراكي ودافعي معقد لرؤية الذات في المستقبل وفيه تتم معالجة احتياجات الفرد معرفياً لتتحول إلى أهداف ومشاريع سلوكية، فالفرد في سن مبكر يستطيع وضع الخطوط العريضة لأماله وأهدافه وخططه ويرى أن المستقبل هو الوقت المناسب لها. ويشير مفهوم التوجه المستقبلي إلى "إدراك الفرد للمستقبل وتقييمه له، وقدرته على التنبؤ به في ضوء توقعاته ومعتقداته فينظم أفكاره ويضع خططه لكل ماهو قادم" (Athawale, 2004, 104)، وتعرفه "سيجنر" بأنه "الصور التي يتخيلها الفرد بشأن مستقبله، وترى أن الأفكار الرئيسة للتفكير في المستقبل ومحتوى هذا التفكير والطابع الغالب عليه هي جوهر التوجه نحو المستقبل" (Seginer, 2009, 3) . في حين نظر "بيترس" إلى التوجه نحو المستقبل على أنه "اتجاه الفرد نحو مجال محدد من مجالات الحياة مثل المهنة التي سيشتغلها الفرد في فترة زمنية مستقبلية" (Pieterse,2005, 44) . فهو تفكير الفرد واتجاهه نحو مجال معين أو أكثر من مجالات الحياة، ووضع الأهداف والتخطيط لتحقيقها في مستقبل حياته في ضوء خبرات الماضي وظروف الحاضر. وتعتبر مرحلة المراهقة أكثر وأهم مراحل الحياة من حيث التوجه المستقبلي حيث تكون فيها أكثر المجالات أهمية هما المجال المهني والمجال الاجتماعي الأسري المرتبط

بالزواج وتكوين الأسرة (Husman & Shell,2008,166). ويشير إليه "عادل المنشاوي" (٢٠١٣) بأن الفرد ذوي التوجه المستقبلي يعطي أهمية كبيرة للأهداف بعيدة المدى ويعتقد أن العمل الجاد هو الوسيلة لإنجاز تلك الأهداف ويتفاعل بدرجة كبيرة مع الأحداث المستقبلية. فالتوجه نحو المستقبل هو مجموعة من الأبنية المعرفية والإنفعالية والسلوكية والموقفية والدافعية التي توجه سلوك الفرد ويتضمن قدرة الفرد على تخيل الظروف المستقبلية التي ستحيط به، والفترة الزمنية التي يستغرقها في تخيل حياته المستقبلية والدرجة التي يشعر فيها بالتفاؤل أو التشاؤم حول مستقبله، والمدى الذي يعتقد فيه الفرد أن هناك صلة بين قراراته الحالية ووضعه المستقبلي، والدرجة التي يتمكن فيها من التحكم في مستقبله فينخرط في رسم أهدافه والتخطيط لتنفيذها(عادل المنشاوي،٢٠١٣، ٣٢).

إن التوجه المستقبلي هو الصورة التي يتخيلها الفرد ويتوقعها لنفسه في جوانب حياته المختلفة ويرغب في تحقيقها في ضوء خبراته الماضية وقدراته الحالية وظروفه البيئية، إن جوهر التوجه المستقبلي يدفع الفرد إلى تركيز تفكيره في أهدافه القريبة والبعيدة المدى في ضوء خبرات الماضي وتغيرات الحاضر وتوقعات المستقبل، فيصيغ في ضوئها خطط يسعى لتحقيقها لتشكل وتؤثر في حياته المستقبلية. كل هذا يتطلب من الفرد الوعي بسماته الإيجابية والسلبية ودوافعه الراهنة، ويعي أثرها في أهدافه سواء على المدى القريب أو البعيد مع قدراته على التحكم في سلوكياته وتصرفاته لتفادي أي أحداث غير مرغوبة يمكن أن تقف عائقاً دون تحقيق هذه الأهداف.

فالفرد المتوجه نحو المستقبل توجهاً إيجابياً يكون أكثر وعياً بذاته وقادراً على ضبط سلوكياته والتحكم فيها ويكون لديه دافعية لتحقيق أهدافه والتخطيط لإنجاحها وإنجازها. وتعتبر مرحلة الدراسة الجامعية من أهم مراحل الحياة من حيث التوجه المستقبلي نحو المجال المهني والأسري بصفة خاصة؛ حيث يتحدد في ضوئها وضع خطة متكاملة مدروسة في ضوء أهداف واقعية بما يتناسب مع قدرات كل فرد واحتياجاته المستقبلية.

ويتشكل التوجه المستقبلي على أساس السمات الإيجابية أو السلبية للأفراد، والأفكار والمواقف التي مر بها في الماضي وتأثير ذلك في دافعية الفرد الراهنة، فالتوجه المستقبلي يدفع الفرد للتخطيط للمستقبل وإيجاد علاقة بين سلوكه الحاضر وبين أهذافه وتوقعاته على المدى البعيد (المستقبلية)، ومن ثم فالأفراد ينظمون سلوكهم الحالي وفقاً لمنظورهم عن المستقبل فالتوجه المستقبلي يرتبط برغبة الفرد في التحكم ومدى تحقيق الأهداف المستقبلية المرغوب فيها وتفادي الأحداث غير المرغوبة، والقدرة على التنبؤ والتوقع ووضع الخطط والتنظيم لكل ما هو قادم.

فالفرد المتوجه نحو المستقبل يكون أكثر دافعية للإنجاز والنجاح من الناحية المهنية والأكاديمية ويبتعد عن الأحداث التي تسبب الاحباط والتشاؤم (Zimbardo & Boyd, 2008,1272-1273)

نموذج المكونات الثلاثية للتوجه نحو المستقبل: وضعت "سيجنر" Seginer(2009) نموذج شامل للتوجه نحو المستقبل لمختلف مجالات الحياة يتكون من ثلاثة مكونات متربطة مع بعضها وتتضمن المكون الدافعي، والمكون المعرفي، والمكون السلوكي، وفيما يلي توضيح هذه المكونات:(Seginer,2009, 15-17)

١) **المكون الدافعي Motivational component:** يتضمن هذا المكون كل ما يدفع الفرد للاستمرار في التفكير في المستقبل ويشمل عدة مكونات فرعية وهي: أ) **القيمة** Value: التي تتعلق بأهمية وملاءمة مهارات الأفراد للمجال المتوقع مستقبلياً (مثال هل التعليم العالي مهم لحياتي المستقبلية ؟ وهل يستحق الجهد الذي أبذله؟ هل ستكون المهنة التي اخترتها مفيدة لحياتي المستقبلية؟..) ب) **التوقع** Expectance: ويرتبط بثقة الفرد حول تحقيق أماله المستقبلية وأهدافه وخططه في مجال معين (التعليم . العمل ، الزواج..)، وبذلك فهو يشمل جزء انفعالي يتعلق بالتفاؤل حول تحقيق تلك الأمال والخطط والأهداف، ويشير إلى توقعات الفرد حول مستقبله (المهني، والأسري،..)، وتفاؤله بشأن نجاحه في تطبيق خططه ورؤيته المستقبلية، وتدفعه مشاعر وجدانية مليئة بالثقة في النجاح. ج)**الضبط** Control: يشير إلى معتقدات الفرد حول العوامل المؤثرة في سلوكه سواء كانت خصائص الفرد الداخلية (الضبط الداخلي) ،أو عوامل خارجية لايمكنه السيطرة عليها (الضبط الخارجي). ويشمل **الضبط الداخلي** Internal control ويقصد به وجود عدد من العوامل الداخلية التي تؤثر في تحقيق أمال الفرد المستقبلية وتساعده على الوصول إلى ما يطمح إليه، وهذه العوامل هي قدرات الفرد وجهده الذي يبذله وتقديره لذاته ودافعه للنجاح. **الضبط الخارجي** External control : ويقصد به وجود عدد من العوامل الخارجية التي تؤثر في تحقيق خطط الفرد المستقبلية المتعلقة بمهنته وتكوين الأسرة، وهذه العوامل هي ظروفه الأقتصادية والضغوط الاجتماعية التي تواجهه، الحظ، الأشخاص القريبين من الفرد.

٢) **المكون المعرفي Cognitive component ويُعرف بالتمثيل المعرفي: Cognitive representation** تم وصفه من حيث بعدين وهما المحتوى Content و التكافؤ Valence فالمحتوى يتعلق بمختلف مجالات الحياة التي يبني عليها الأفراد مستقبلهم. أما التكافؤ فيستند على افتراض أن الأفراد ينظروا لمستقبلهم من حيث الإقدام والإحجام ويعبر

عنه بالأمال **Hopes** والمخاوف **Fears** ويقصد به استغراق الفرد في التفكير في مسار حياته المستقبليه (المهنية، والأسرية،..)؛ فقد ينتابه شعور بالأمل في تحقيق ما يتمناه ويقبل عليه ويخطط له، أو شعوره بالخوف والتراجع والتردد في اختياراته.

٣) **المكون السلوكي Behavioral component**: إن التوجه المستقبلي يتضمن بالضرورة استكشاف الخيارات المستقبلية ثم الألتزام باختيار محدد منها أ) **استكشاف الخيارات المستقبلية Exploration** ويقصد به محاولة الفرد الفعلية في أن يقوم بالعديد من الأفعال التي تجعله أقرب لتحقيق خططه المنهية أو الأسرية، من خلال البحث عن المشورة من الأخرين وجمع المعلومات والتحقق من ملاءمتها لخصائصه الشخصية وظروفه الحياته، والتفكير في السبل المتاحة للوصول إلى تلك المهنة أو تكوين الأسرة، بل وتخيل نفسه وهو يشغل هذه الوظيفه أو تلك المهنة أو موجود في أسرتهالتي كونها كي يحدد المطلوب منه ويلتزم به. ب) **الإلتزام باختيار محدد Commitment** ويقصد به أن يفكر الفرد في العديد من الخيارات المهنية،إلا أنه يختار و يلتزم وينتقي واحدة منها فقط، فيتخذ قراره بشأن مسار مهني معين أو بخصوص من ستكون شريكة حياته، ويُعد نفسه بجدية للوصول لتلك المهنة أو تكوين الأسرة، فيخطط ويكون مصراً وملتزماً بتطبيق هذه الخطط.

إن إلتزام الفرد بصنع القرار المهني يتطلب منه إعداد نفسه لمهنة محددة وبالتالي الالتزام بتخصص أكاديمي معين يرتبط بهذه المهنة ويعده ويؤهله لشغلها في المستقبل.

ويركز النموذج على التمثيل المعرفي للأحداث والخبرات المتوقعة ويقوم على الوظيفة الحيوية للقوى الدافعية الخاصة بجوانب الإلتزام السلوكي Behavioral Engagement والتمثيل المعرفي للتوجه نحو المستقبل، وبذلك يتضح أن مكون الدافعية يؤثر تأثيراً مباشراً في المكونين الأخرين، كما يؤثر تأثيراً غير مباشر في المكون السلوكي عن طريق التأثير على المكون المعرفي.

أبعاد التوجه نحو المستقبل:

تتباين أبعاد التوجه نحو المستقبل وفقاً للمداخل النظرية والتعريفات المتعددة التي تبناها الباحثون، فبعض الدراسات تنظر إليها بالتوجه الإيجابي والسلبي وما تتضمنه من تفاؤل وتشاؤم، ويركز البعض على التوجهات المستقبلية للشباب نحو أبعاد الحياة المختلفة ومنها

التوجه نحو المستقبل المهني والتوجه نحو المستقبل الأسري، فالتوجه المستقبلي للشباب يشمل آماله وطموحاته التي يسعى إلى تحقيقها في المستقبل فيفكر في مهنته التي سيلتحق بها، ويدرك جوانب مستقبله الأسري ولديه الاستعداد للحديث عن الزواج ويدرك جميع جوانبه ومشكلاته ويحاول أن يضع تصوراً لحل هذه المشكلات (هناء خالد الصقر و جمال الدين محمد الشامي & أيمن محمد عامر، ٢٠١١، ٢).

يرى "نورمي" (1991) "Nurmi" أن طلاب المرحلة الجامعية أكثر تفكيراً في مستقبلهم لما تتميز به هذه المرحلة من اتخاذ القرارات التي تتعلق باختيار المهنة وشريك الحياة (في: نادر فتحي قاسم، إيمان فوزي شاهين & عوشة محمد سعيد،٢٠١٤، ٩٥٨) ، وتؤكد "سيجنر" Seginer(2009) على أهمية دراسة التوجه المستقبلي(المهني| الأسري) لدى طلاب الجامعة لأنهم أكثر الفئات العمرية تخطيطاً للمستقبل واهتماماً به، ولما له من أثر بالغ في حياتهم الجامعية والتي قد تتضمن توافق الطالب مع الحياة الجامعية؛ لذا تتناول الدراسة التوجه المستقبلي (المهني والأسري)

أ. **التوجه المستقبلي المهني Career Future Orientation** : ويقصد به تخطيط الفرد لمجموعة من الأدوار المهنية التي يتوقع أن يشغلها أثناء حياته الوظيفية ليثبت ذاته. فالطالب الجامعي يخطط لاختيار المهنة التي تلائم استعداداته وميوله وقدراته وصحته وظروفه الاجتماعية والأسرية والصحية فيؤهل نفسه للإلتحاق بها والتقدم فيها. فالتوجه نحو المستقبل المهني المصدر الأساسي لتحقيق الاستقرار المادي في المستقبل. فتوجه الطلاب نحو المستقبل يوفر لهم قوة دافعة توجههم نحو اتخاذ القرارات حول اختيار المهنة التي توفر لهم المكانة الاجتماعية (سعاد كامل قرني وأحمد عبدالملك أحمد، ٢٠١٧، ١٨٧)

ب. **التوجه نحو المستقبل الأسري Family Future Orientation** : ويقصد به التخطيط للمستقبل الأسري وتفكير الأفراد في الحاجات التي يتوقعون إشباعها، مثل الطمأنينة وتحقيق التكامل والإشباع الغريزي، وتمتد لتشمل تربية الأبناء وفقاً للمعايير والقيم الاجتماعية، وتخيل العلاقات الأسرية بما فيها من حقوق وواجبات لكل فرد في أسرته المستقبلية. (سعاد كامل قرني وأحمد عبدالملك أحمد، ٢٠١٧، ١٨٧)

وأشارت دراسة " مالمبرج" (2002) "Malmberg" التي أُجريت على عينة مكونة من (١٤٥) طالباً تمتد أعمارهم بين (١٢-١٨) عاماً وتوصلت نتائجها إلى أن فئة الشباب أكثر توجهاً نحو المستقبل الأسري، كما وجدت أن الذكور أكثر توجهاً نحو المستقبل المهني مقارنةً بالإناث. وأضحت دراسة "أنسيز ودونكل وأندرسون" "Anthis, Dunkel & Anderson"

(2004) التي أجريتا على طلاب الجامعة أهمية دراسة التوجه المستقبلي الأسري لهذه الفئة العمرية وبينت عدم وجود فروق بين الجنسين في توقعاتهم المستقبلية المرتبطة بالزواج والأسرة .في حين أوضحت دراسة "زهو" (2006) "Zhou" التي أجريت على الطلاب الأمريكيين والصينيين يمتد أعمارهم بين (٢٠ -٢٥ سنه) أن الإناث لديهم توجه نحو المستقبل الأسري حيث يخططن للحياة الزوجية والقيام بدور الأمومة بشكل مبكر عن الذكور. وأظهرت دراسة "ستينبرج وجرهام وولارد" (2008) "Steinberg, Graham & Woolard" التي أجريت على عينة مكونة من (٩٣٥) تمتد أعمارهم بين (١٠- ٣٠ عاماً) أن الأفراد الذين يزيد عمرهم عن ١٦ عاماً لديهم استعداد اكبر للتوجه نحو المستقبل. وقام "بيل" (2011) "Beal" بدراسة على عينة مكونة من (٥٤٣) من طلاب الفرقة الأولى بالجامعة، وأشارت نتائج الدراسة أن طلاب الجامعة يتميزون بالتوجه نحو المستقبل الذي يتكون من الدافعية والضبط والتتابع الأحداث وامتداد المستقبل وعدد المعرفة والتفاصيل. في حين توصلت نتائج دراسة "جال" (2011) "Jale" التي أجريت على (٧٠ طالب) تتراوح أعمارهم بين (١٧-١٨ عاماً) أن حوالي ٥٠% من مجموعة الدراسة لم يكن لديهم توجه نحو مستقبلهم المهني ولم يكن لديهم أفكار واضحة حول علاقاتهم الأسرية بالمستقبل. وفي البيئة العربية بينت دراسة "جلال عزيز البدراني" (٢٠٠٤) التي أجريت على (١٣٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الموصل أن ٦٢,٨% من أفراد العينة كان توجههم نحو المستقبل ووجدت الدراسة فروق بين الجنسين لصاح البنين. ودراسة "خلود بشيرعبد الأحد" (٢٠٠٦) التي تضمنت عينة مكونة من (٣٠٠) طالب جامعي بالموصل من طلاب معاهد المعلمين والمعلمات بينت النتائج أن ٤٨,٦% من أفراد العينة كان توجههم نحو المستقبل ولم توضح الدراسة فروق بين الجنسين تعزى للتوجه نحو المستقبل. وفي دراسة قام بها " عبدالغفار القيسي و مرح محمود علي" (٢٠١٤) التي شملت عينة مكونة من (١٤٨) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات بجامعة بغداد ووجدت النتائج أن طالبات الجامعة لديهن توجه إيجابي نحو الزواج وتكوين الأسرة. أوضحت نتائج دراسة "عباس الجبوري وزينب الأسدي"(٢٠١٦) التي أُجريت على عينة مكونة من (٤٤٩) من طلبة جامعة القادسية أن طلبة الجامعة لديهم توجه نحو المستقبل، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير النوع والتخصص والصف. ودراسة "سعاد كامل قرني وأحمد عبد الملك أحمد" (٢٠١٧) التي شملت (١٢) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة المنيا المتفوقين دراسياً ووجدت نتائجها توجه عينة الدراسة نحو المستقبل سواء كانوا ذكوراً أم إناث.

وتعرف الباحثة التوجه المستقبلي (المهني| الأسري) إجرائياً بأنه "الصور الذهنية والأفكار التي يتخيلها الفرد ليعبر عن أماله وتوقعاته والتزاماته بشأن مستقبله المهني والأسري مع استمراره للتخطيط في مستقبله وبذل الجهد والسعي من أجل شغل المهنة التي اختارها وتكوين أسرة وذلك في ضوء عوامل داخلية تتمثل في ظروفه الاقتصادية وضغوط المجتمع والظروف المحيطة به، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليه الفرد على مقياس التوجه المستقبلي".

ثالثاً التوافق مع الحياة الجامعية Adjustment to university life :

يُعد معظم السلوك الذي يصدره الأفراد بمثابة محاولات لتحقيق توافقهم، ويمثل التوافق مع الحياة الجامعية أحد أبعاد التوافق العام الذي عرفه "أركوف" (1986) Arkoff بأنه "التفاعل بين الفرد وحاجاته وإمكاناته وبين بيئته وخصائصها"(في: فريد علي فايد وعبد المريد عبد الجابر قاسم، ٢٠١٢، ٢٣٧) ، وأشار إلى التوافق مع الحياة الجامعية بأنه "تفاعل الطالب الإيجابي مع كليته ويظهر ذلك في ارتقائه الشخصي وإنجازه الأكاديمي"، ويرى "شيلدس" (2002) Shields أنه "نجاح الطالب في إتمام أدواره الرسمية وغير الرسمية في الجامعة" (Shields, 2002, 368) . وأشار إليه "ماديان، عبدالله، إلياس& ألي" (2010) Mahyuddin, Abdallah, Elias& ULI بأنه "كل الجهود التي يقوم بها الطالب الجامعي للتغلب على الصعاب التي تواجهه في الجامعة والتأقلم معها" ويتضمن أبعاد متعددة وهي التوافق الأكاديمي، والعاطفي، والشخصي والمؤسسي (Mahyuddin, Abdallah, Elias & ULI ,2010, 382)

وقد فسرت عدد من النظريات التوافق منها النظرية السلوكية التي ترى أن التوافق هو استجابة مكتسبة من الخبرات التي يمر بها الفرد ويحصل فيها على الإثابة ثم تتكرر هذه الإثابة إلى أن تتحول إلى عادة؛ فالتوافق يتم بشكل ألي من خلال إثابات البيئة (مايسة أحمد النيال،٢٠٠٢، ١٤٢). في حين يرى أصحاب "نموذج إدراك وتقييم الفرد للمواقف الحياتية" التوافق من المنظور المعرفي بأن تقييم الفرد الأولي للموقف يحدد أسلوبه في التوافق؛ فإذا قيّم الفرد الموقف الذي يمر به بأنه يفوق قدراته تتولد نتيجة لذلك استجابات انفعالية وفسيولوجية تمنعه من التوافق، أما إذا ادرك الفرد أن إمكانياته الشخصية والمعرفية والاجتماعية والمادية تساعده في التعامل مع الحدث الضاغط فقد يستطيع التوافق مع الحدث (Lazarus&Folkman,1984).

وأوضح "علي عبد السلام علي" (٢٠٠٨) أن للتوافق مع الحياه الجامعية عدة أبعاد وهي التوافق الأكاديمي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق العاطفي، والإلتزام بتحقيق الأهداف (علي عبد السلام علي، ٢٠٠٨، ٦-٧)، وتتبنى الباحثة في الدراسة هذه الأبعاد وهي:

أ) التوافق الأكاديمي **Academic Adjustment**: أشار إليه "عبد الناصر القدومي وكمال

سلامة" (٢٠١١) بأنه قدرة الطالب الجامعي على التوافق مع الحياة الجامعية، والوصول إلى حالة من الرضا النفسي عن أدائه الدراسي، وإحساسه بحالة من التناغم في علاقاته مع أساتذته وزملاء الدراسة، ومع البيئة الجامعية.

تعرف الباحثة التوافق الأكاديمي إجرائياً في ضوء تعريف " علي عبد السلام علي" (٢٠٠٨) بأنه وصول الطالب إلى حالة الرضا النفسي عن أدائه الأكاديمي والمقررات الجامعية وإحساسه بحالة من التناغم في علاقته مع أساتذته وزملائه في الدراسة ومع البيئة الجامعية.

ب) **التوافق الاجتماعي Social Adjustment:** يمكن تعريفه من خلال العلاقات الاجتماعية التي يشعر بها الطلاب ويدركونها أثناء تعاملهم وتفاعلهم مع الآخرين ، وأشار إليه بأنه قدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية مع أصدقائه و المجتمع المحيط به حتى يستطيع إشباع حاجاته مع الإلتزام بقيم ومعايير المجتمع (بيان باني الرشيدي، ٢٠١٨، ١٥٨). فهو حالة التوافق بين الفرد والبيئة المحيطة به، وهي عملية ديناميكية مستمرة تهدف إلى تعديل سلوك الفرد في سبيل التغلب على الصعوبات التي تقف حائلاً بينه وبين إقامة علاقة ودية حميمة بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة المحيطة به من جانب آخر(عبد الله القحطاني، ٢٠١٨، ٢٥٠).

تعرف الباحثة التوافق الاجتماعي إجرائياً في ضوء تعريف " علي عبد السلام علي" (٢٠٠٨) بأنه كل ما يقوم بها الطالب من أجل التغلب على الصعوبات التي تعوق إقامة علاقة ود وتكيف بينه وبين الأفراد الأخرين بالجامعة.

ت) **التوافق الشخصي| العاطفي Personal\ Emotional Adjustment:** يمكن تعريفه من خلال المشاعر التي يدركها الطلبة أثناء تعاملهم وتفاعلهم مع الآخرين (بنيان باني الرشيدي، ٢٠١٨، ١٥٨)، وعرفه (محمد المرواني،٢٠٠٩، ٨١) بأنه حالة يكون فيها الفرد راضياً عن نفسه وتتسم حياته الشخصية تخلو من التوتر والصراعات ويشعر بالأمن الشخصي، فهو أي نشاط يقوم به الطالب الجامعي ويحقق له قدراً من الرضا عن الذات، والثقة بالنفس، والقدرة والمهارة على إشباع حاجاته ودوافعه دون إحباط من البيئة المحيطة به، والإحساس بتقبل القيم والاتجاهات الجامعية، والمشاركة في الأنشطة الجامعية المختلفة (عبد الله القحطاني، ٢٠١٨، ٢٤٩- ٢٥٠).

وتعرفه الباحثة التوافق العاطفي| الشخصي إجرائياً في ضوء تعريف " علي عبد السلام علي" (٢٠٠٨) بأنه: أي نشاط يقوم به الطالب يحقق له الرضا الذاتي والثقة بالنفس وتحقيق

أكبر قدر من النجاح في إقامة العلاقات الوجدانية الإيجابية مع الجنس الأخر في ضوء القيم الجامعية.

ث) **الالتزام بتحقيق الأهداف Attachment\ Gool Commitment** : أشار إليه " علي عبد السلام علي" (٢٠٠٨) بأنه قدرة الطالب على إشباع حاجاته ومتطلباته النفسية والاجتماعية والدراسية وتحقيق النجاح في الأهداف التي وضعها أثناء دخوله البيئة الجامعية.

في ضوء تعريف " علي عبد السلام علي" (٢٠٠٨) بأنه: شعور الطالب بسعيه نحو تحقيق الأهداف التي وضعها لنفسه أثناء دخوله الجامعة.

وتعرف الباحثة التوافق مع الحياة الجامعية إجرائياً بأنه "كل عمل يقوم بها الطالب الجامعي من أجل التغلب على الصعوبات التي تعوق إقامة علاقات اجتماعية ناجحة داخل الجامعة، ويحقق له الرضا الذاتي والثقة بالنفس والرضا عن أدائه الأكاديمي والمقررات الجامعية، ويساعده ععلى تحقيق الأهداف التي وضعها لنفسه أثناء دخوله الجامعة. ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليه الطالب على كل بعد من أبعاد مقياس التوافق مع الحياة الجامعية".

واهتمت العديد من الدراسات بتوافق الطلاب مع حياتهم الجامعية فتوصلت دراسة "عبد الحسين الجبوري و سيف الدين الحمداني " (٢٠٠٦) التي شملت عينة مكونة من (٤١٠) طالباً من طلاب جامعة المرج أن توافق الطلاب مع الجامعة إيجابياً، وكلما تقدم الطالب في سنوات دراسته الجامعية كلما زاد توافقه الجامعي. وأوضحت دراسة " علي حبايب & جمال أبو مرق" (٢٠٠٩) التي أجريت على عينة مكونة من (٨٤٥) طالب جامعي أن طلاب الجامعة يتميزون بالتوافق الاجتماعي ثم العاطفي وأخيراً الدراسي. واتفقت معها نتائج دراسة "عبد الناصر القدومي وكمال سلامة" (٢٠١١) التي شملت عينة من طلاب السنة النهائية بالجامعة عددها (١٢١) طالباً. في حين توصلت نتائج دراسة "علي الشكعة" (٢٠١٣) التي شملت عينة مكونة من (٧٥٩) طالباً وطالبة من جامعتي النجاح الوطنية والقدس المفتوحة أن مستوى توافق طلاب الجامعة مع حياتهم الجامعية متوسط، وأن طلاب الجامعة يتميزون بالالتزام بتحقيق الأهداف، ويليه التوافق الاجتماعي، وأخيراً التوافق العاطفي الشخصي، أما دراسة "عبدالله القحطاني" (٢٠١٨) التي أجريت على (٥٠٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة شقراء أن أفراد العينة بلغ نسبة توافقهم الجامعي (٨٢,٥%) وكانت أعلى درجات التوافق لديهم في التوافق الاجتماعي.

وقد تناولت بعض الدراسات علاقة التوافق مع الحياة الجامعية بفاعلية الذات منها دراسة "شيمرس وجارسيا" (2001) "Chemers &Garcia" التي شملت عينة مكونة من (٢٥٦) طالباً

من طلاب الفرقة الأولى بجامعة كاليفورنيا وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الفاعلية الذاتية والتوافق الشخصي للطلاب وأدائهم الأكاديمي، واستخلصت الدراسة أن فاعلية الذات تتضمن ثقة الطلاب في قدرتهم علىٰ التوافق مع المتطلبات الحياتية المختلفة. ودراسة "بيل" (2003) "Bell" التي أُجريت على عينة مكونة من (٢٠٩) من طلاب الجامعة الأمريكان الأفارقة التي أظهرت أن فاعلية الذات منبئاً بالتوافق الاجتماعي، والأكاديمي، والشخصي العاطفي، ومدى الالتزام بتحقيق الأهداف. ودراسة " جاجديزك" (2005) "Gajdzik" التي شملت (١٠٠) طالب أمريكي و(١٠٠) طالب مغترب وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين الفاعلية الذاتية والتوافق الاجتماعي والثقافي داخل الجامعة، دراسة "روماس ونيكلاس" (2007) Romas & Nichlas على عينة قوامها ١٩٢ طالب جامعي ووجدت النتائج علاقة موجبة دالة بين فاعلية الذات والتوافق مع الحياة الجامعية في مختلف سنوات الدراسة، وأكدت نتائج دراسة (2013) ".Nightingale, Roberts, Tariq et al" التي أجريت على عينة مكونة من (٣٣١) طالب جامعي أن إنخفاض فاعلية الذات منبئ بانخفاض التوافق الجامعي.

وفي البيئة العربية قام "سلامة المحسن" (٢٠٠٦) بدراسة مستوى الفاعلية الذاتية المدركة وعلاقتها بالتوافق لدى عينة مكونة من (١٥٤) طالب من طلاب كلية التربية"بجامعة اليرموك وأظهرت النتائج أن مستوى إدراك طلاب الجامعة للفاعلية الذاتية متوسط، وأن الفاعلية الذاتية الدركة تتنبأ بالتوافق لدى طلاب الجامعة. وتوصلت دراسة " ميدون مباركة و عبد الفتاح أبي مولود" (٢٠١٤) التي شملت عينة مكونة من (٧٩٨) طالباً وطالبه في مرحلة التعليم المتوسط وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الفاعلية الذاتية والتوافق الدراسي. في حين توصلت دراسة " فاطمة بنت سعيد الجمهورية وسعيد بن سليمان الظفري"(٢٠١٨) لدى عينة مكونة من (٢٨٢١ طالباً وطالبة) من طلبة الصف السابع وحتى الصف الثاني عشر في سلطنة عمان أن التوافق الإيجابي هو المنبئ الوحيد الذي أسهم بنسبة (١٥,٤%) في تفسير تباين درجات الطلاب على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية.

وعلى الجانب الآخر دراسة "هاي" (2009) Hay التي أجريت على عين مكونة من (٢٤٨) من الطلاب المراهقين وأظهرت نتائجها وجود تأثير مباشر لتصور الزمن المستقبلي في الأداء الدراسي للطلاب. ودراسة "ميللو" (2002) "Mello" التي أجريت على (٢٨٠) طالباً وطالبة من المراهقين وأظهرت نتائجها وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التوجه نحو المستقبل والنجاح الأكاديمي، وأكدت هذه النتائج دراسة "رامونا" (2015) "Ramona" التي أجريت على عينة

مكونة من (١٧٧) من طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك دراسة "سيجنر ومهاينا" Seginer and Mahainab" (2015) لدى الطالبات المراهقات المسلمات.

الطريقة وإجراءات الدراسة: وتشمل المنهج والعينة والأدوات والأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة.

١- **منهج الدراسة**: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي

٢- **عينة الدراسة**: تكونت عينة الدراسة من عينة استطلاعية وعينة أساسية كما يلي

أ) **العينة الاستطلاعية**: للتحقق من الخصائص السيكومترية تكونت العينه الاستطلاعية من (٢٣٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية تعليم أساسي جميع الشعب (لغة عربية، لغة إنجليزية، دراسات اجتماعية، علوم، رياضيات) بجامعة الفيوم.

ب) **العينة الأساسية**: تكونت عينه الدراسة الأساسية من (٢٢٤) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية عام بجامعة الفيوم للعام الجامعي ٢٠١٦- ٢٠١٧ بجميع التخصصات العلمية والأدبية (علم نفس، وفلسفة، وتاريخ، وجغرافيا، وكيمياء، وفيزياء، ورياضيات، ولغة فرنسية، ولغة إنجليزية، ولغة عربية) ممن أبدوا رغبتهم في الاشتراك بالدراسة (١٦٦ طالبة و ٥٨ طالب)، وقد بلغ متوسط أعمارهم عند التطبيق (١٩.٣) سنه بانحراف معياري (٠.٥)، وذلك بعد استبعاد المشاركين الذين لم يكملوا بياناتهم أو الإجابة عن مقاييس الدراسة وكان عددهم (١٢) طالب.

٣- **أدوات الدراسة**:

(٣-١) مقياس فاعلية الذات الأكاديمية: إعداد الباحثة

خطوات بناء المقياس: اعتمدت الباحثة في بناء مقياس معتقدات فاعلية الذات الأكاديمية على

- مسح الدراسات السابقة التي تناولت فاعلية الذات عامةً وفاعلية الذات الأكاديمية خاصةً منها، كما اعتمدت الباحثة في بنائه على الإطار النظري لفاعلية الذات الأكاديمية.

- الاطلاع على مجموعة من مقاييس فاعلية الذات الأكاديمية مثل مقياس (CASES) إعداد (Own, Steven, Froman & Robin, 1988) ، ومقياس (ASES) إعداد (Elias, & Loomis, 2000)

هدف المقياس: تحديد معتقدات الطالب حول قدراته على القيام بسلوكيات أكاديمية معينة ومرونته في التعامل مع المواقف الأكاديمية الصعبة والمعقدة وتحدي الصعاب ومدى إصراره ومثابرته لإنجاز المهام الأكاديمية المكلف بها.

محتوى المقياس يتكون من (٤٣) مفردة في صورته المبدئية، يجيب عنها الطالب من خلال مقياس ثلاثي يتدرج من تنطبق تماماً (٣)، تنطبق لحد ما(٢)، لا تنطبق إطلاقاً(١)[٣].

الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية:

١) **الصدق العاملي:** تم إجراء تحليلاً عاملياً بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج على العينة الاستطلاعية المكونة من ٢٣٠ طالب،وقد روجعت معاملات الارتباط بمصفوفة الارتباط correlation matrix للتأكد ان معظم معاملات الارتباط البينية تزيد عن ٠.٣٠ كمرحلة أولى لصلاحية التحليل، ووجد أن اكثر من ثلاث معاملات ارتباط تزيد قيمتها عن ٠.٣٠ علاوة على أنه روجعت القيم القطرية لمصفوفة الارتباط (Anti- image) وذلك للتأكد من أن كل مفردة من مفردات المقاييس الفرعية لاتقل قيمة MSA*[٤] لها عن ٠.٥٠، كما روجعت القيم الخاصة باختبار KMO*[٥] للتأكد من أن قيمة MSA للقائمة الكلية لاتقل عن ٠.٥٠ وتم التأكد من قيمة اختبار النطاق انه دال*[٦] عند مستوى٠.٠١ وروجعت كذلك قيم معاملات الشيوع، وبالرجوع إلى الشكل البياني ScreePlot، يوضحه شكل (١)

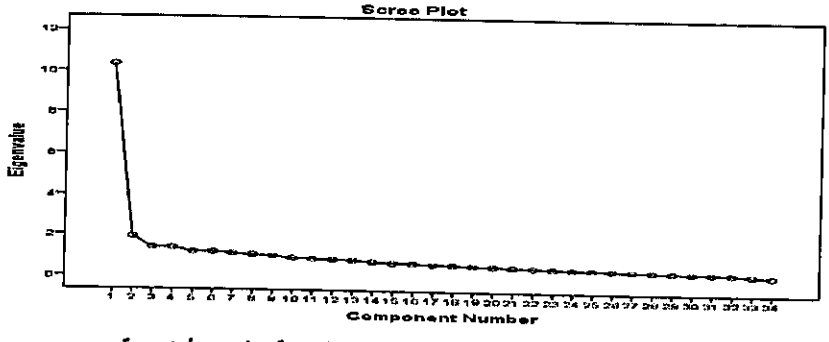

شكل (١): الشكل البياني لعومل مقياس فاعلية الذات الأكاديمية

تبين من شكل (١) أن عبارات المقياس توزعت على عامل واحد، ويُعتبر البند متشبعاً على العامل إذا كان تشبعه لا يقل عن ٠.٤ وهى النسبة المقبولة إحصائياً بحسب محك جلفورد لتشبع العبارة بأحد العوامل، ويشير جدول (١) إلى مصفوفة تشبعات المفردات على العامل المستخرج .

---

[٣] انظر ملحق (١) الصورة الأولية لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية

[٤] MSA يشير إلى Measure Sampling Adequacy كفاية العينة للتحليل

[٥] KMO = 0.9 يشير إلى Kaiser- Meyer-Olkin Measure Sampling Adequacy

[٦] يشير إلى Bartletts Test of Sphericity

جدول (١): مصفوفة تشبعات المفردات على العامل المستخرج

رقم المفردة	التشبع على العامل	رقم المفردة	التشبع على العامل	رقم المفردة	التشبع على العامل
٢٧	٠,٦٦٢	٩	٠,٥٦٣	١٣	٠,٥٢
٣٨	٠,٦٣	١٥	٠,٥٦١	٥	٠,٥١٣
٣٥	٠,٦٢٢	٣٤	٠,٥٦	٣٢	٠,٥٠٩
٣٧	٠,٦١٨	٢٨	٠,٥٥٢	١٩	٠,٤٩٧
١١	٠,٦٠٩	٢٣	٠,٥٥٢	١٤	٠,٤٩٤
٢	٠,٦٠٨	٢٢	٠,٥٤٦	٤	٠,٤٩١
٢٦	٠,٥٩٤	٦	٠,٥٤٦	٣١	٠,٤٩١
١٧	٠,٥٩٣	١٢	٠,٥٤٣	٢١	٠,٤٨٣
١	٠,٥٨١	٣٠	٠,٥٣١	٤٠	٠,٤٧٦
١٠	٠,٥٧٨	٤١	٠,٥٢٩	٢٩	٠,٤٦٥
٧	٠,٥٦٥	٨	٠,٥٢١	٣٦	٠,٤٥٥
الجذر الكامن	١١,٦٩			٢٥	٠,٤٤٧

أشارت نتائج التحليل العاملي التي أجريت على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية أن مفردات المقياس بقيت بعد الحذف (٣٤) مفردة، تشبعت جميعها على عامل واحد (وتم حساب التشبع عند ٠,٤) وكانت قيمة الجذر الكامن له (١١.٦٩) وهو عامل من الدرجة الأولى وفقاً لمحك كايزر (الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح)، ويفسر نسبة من التباين قدرها ٢٨,٨% ، وتم حذف المفردات التي لم تتشبع على العامل وهي المفردات رقم (٣، ٢٠، ٤٣، ١٨،١٦،٣٣، ٤٢،٣٩، ٢٤)، ويدل ذلك على الصدق العاملي للمقياس.

٢) **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل وعند حذف كل مفردة، وقد أشارت النتائج إلى أن جميع المفردات جيدة، ولم يؤد حذف أي منها إلى رفع قيمة ثبات الاختبار الذي بلغت قيمته (٠.٩١٢٧).

طريقة تقدير درجات فاعلية الذات الأكاديمية: أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٣٤) مفردة، وتم تصحيح المقياس بإعطاء المفحوص درجة "٣" إذا كانت استجابته تنطبق تماماً ودرجة "٢" إذا كانت استجابته تنطبق لحد ما، ودرجة "١" إذا كانت استجابته لا تنطبق تماماً، ويتم حساب الدرجة الكلية للمقياس؛ حيث كانت أعلى درجة للمقياس (١٠٢) وتدل على ارتفاع فاعلية الذات الأكاديمية، وأقل درجة (٣٤) وتدل على انخفاض فاعلية الذات الأكاديمية.[٧]

[٧] ملحق (٢) الصورة النهائية لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية

(٣-٢) مقياس التوجه المستقبلي (المهني/ الأسري): إعداد Seginer (2009)

هدف المقياس: التعرف على الأفكار والصور الذهنية المتعلقة بالمهنة التي يتخيلها الطالب أنه سيشغلها بالمستقبل وأفكاره المتعلقة بتكوين الأسرة، وأماله وتوقعاته ومدى التزامه بها، والتخطيط وبذل الجهد والسعي من أجل شغل هذه المهنة وتكوين الأسرة.

محتوى المقياس: يتكون المقياس من (١١) سؤال عن المجال المهني، و(٩) أسئلة متعلقة بالمجال الأسري، ويندرج تحت كل سؤال عدد من الاجابات المحتملة وعلى المفحوص أن يستجيب لكل إجابة، وتكون استجابته متدرجة على مقياس خماسي (أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً).

تعريب المقياس: قامت الباحثة بتعريب هذه القائمة وتعديل عباراتها وإعادة صياغتها لتصبح أداة تقرير ذاتي حتى تتناسب مع عينة البحث الحالية فى البيئة العربية؛ حيث لم يتضح للطلبة المقصود من الاجابات المحتملة لكل سؤال، وبذلك أصبح المقياس في صورته الأولية يتكون من (٥٢) مفردة تقيس التوجه المستقبلي الأسري والمهني لدى طلاب الجامعة.[٨]

الخصائص السيكومترية لمقياس التوجه المستقبلي:

١) **الصدق العاملي:** تم إجراء تحليلاً عاملياً بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج على العينة الاستطلاعية المكونة من ٢٣٠ طالب،وقد روجعت معاملات الارتباط بمصفوفة الارتباط correlation matrix للتأكد ان معظم معاملات الارتباط البينية تزيد عن ٠.٣٠ كمرحلة أولى لصلاحية التحليل، ووجد أن اكثر من ثلاث معاملات ارتباط تزيد قيمتها عن ٠.٣٠ علاوة على أنه روجعت القيم القطرية لمصفوفة الارتباط (Anti- image) وذلك للتأكد من أن كل مفردة من مفردات المقاييس الفرعية لاتقل قيمة MSA*[٩] لها عن ٠.٥٠، كما روجعت القيم الخاصة باختبار KMO*[١٠] للتأكد من أن قيمة MSA للقائمة الكلية لاتقل عن ٠.٥٠ وتم التأكد من قيمة اختبار النطاق انه دال*[١١] عند مستوى٠.٠١ وروجعت كذلك قيم معاملات الشيوع، وبالرجوع إلى الشكل البياني ScreePlot يوضحه شكل (٢)

---

[٨] ملحق (٣) الصورة الأولية لمقياس التوجه المستقبلي

[٩] MSA يشير إلى Measure Sampling Adequacy كفاية العينة للتحليل

[١٠] KMO = 0.866 يشير إلى Kaiser- Meyer-Olkin Measure Sampling Adequacy

[١١] يشير إلى Bartletts Test of Sphericity

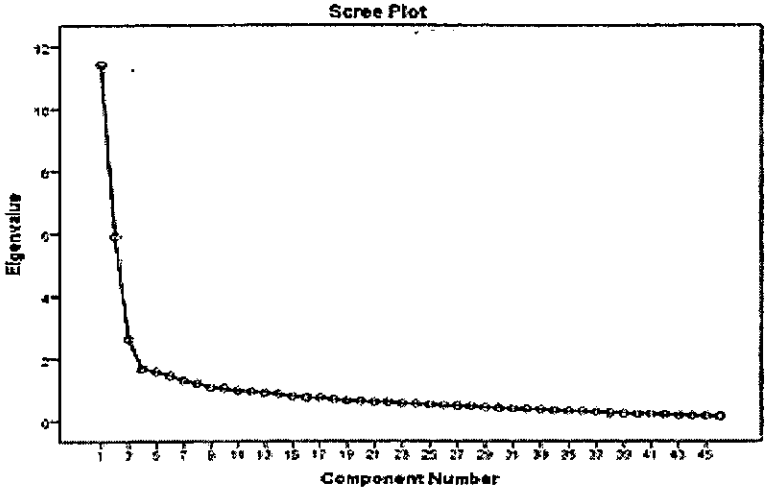

شكل (٢): الشكل البياني لعومل مقياس التوجه المستقبلي

وللحصول على تكوين عاملى يمكن تفسيره تم تدوير المحاور تدويراً متعامداً باستخدام طريقة Varimax وتم التوصل إلى عاملين. وقد وزعت عبارات القائمة بعد عملية التدوير عليهما، وكانت قيمة الجذر الكامن لهما (١١.٢ – ٥.٨٩) وتم تصنيف العاملين باعتبارهما عوامل من الدرجة الأولى وفقاً لمحك كايزر، واعتبار البند متشبعاً على العامل إذا كان تشبعه لا يقل عن ٠.٤ وهى النسبة المقبولة إحصائياً بحسب محك جلفورد لتشبع العبارة بأحد العوامل ويشير جدول (٢) إلى مصفوفة العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد بطريقة فاريماكس.

جدول (٢): مصفوفة العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد بطريقة فاريماكس وحساب التشبع عند ٠,٤ لمفردات مقياس التوجه المستقبلي

العامل الاول:التوجه المستقبلي الأسرى		العامل الثاني:التوجه المستقبلي المهنى		العامل الاول:التوجه المستقبلي الأسرى		العامل الاول:التوجه المستقبلي الأسرى	
رقم المفردة	التشبع	رقم المفردة	التشبع	رقم المفردة	التشبع	رقم المفردة	التشبع
١٨	٠,٧٣٣	٢٨	٠,٥٩٧	٢٥	٠,٦٥١	٣٦	٠,٤٨٤
٨	٠,٧٢٢	٤٣	٠,٥٦٦	١٤	٠,٦٤٢	٤٨	٠,٤٨٤
١٩	٠,٧١٧	٤٤	٠,٥٥٧	٢٣	٠,٦٤	٤٥	٠,٤٨٢
٢٠	٠.٧١٢	٥٠	٠,٥٥١	٣	٠,٦٣٧	٣٠	٠,٤٧٨
٧	٠,٧٠٩	٣٢	٠,٥٤٨	١٣	٠,٦٣٦	٣٤	٠,٤٧٦
١٢	٠,٧٠٧	٤٧	٠,٥٣٩	١٠	٠,٦٢٥	٢٧	٠,٤٤٨
١	٠,٧٠٥	٣٣	٠,٥١٢	٢٤	٠,٥٨٤	٣٥	٠,٤٤
٥	٠,٦٩٣	٤٦	٠,٥٠٨	١٧	٠,٥٧٨	٤٠	٠,٤٠٨

العامل الأول:التوجه المستقبلي الأسري		العامل الأول:التوجه المستقبلي الأسري		العامل الثاني:التوجه المستقبلي المهني		العامل الأول:التوجه المستقبلي الأسري	
رقم المفردة	التشبع	رقم المفردة	التشبع	رقم المفردة	التشبع	رقم المفردة	التشبع
٦	٠,٦٩	١٥	٠,٥٦١	٥٢	٠,٥٠٨	٤١	٠,٤٠٦
٤	٠,٦٨٦	١١	٠,٥٠٨	٤٩	٠,٤٩٤	٣٨	٠,٤٠٦
٢٢	٠,٦٦١	٢١	٠,٤٩٣	٢٩	٠,٤٩٢		
٢٦	٠,٦٥٧	٢	٠,٤٦٣				
الجذر الكامن	١١,٢			٥,٨٩			
نسبة التباين	٢٠,٨٨%			%١٣,٩			

أشارت نتائج التحليل العاملي التي أجريت على مقياس التوجه المستقبلي في صورته الأولية أن مفردات المقياس بقيت بعد الحذف (٤٥) مفردة قد تشبعت على عاملين وهما العامل الأول نقي يمثل التوجه المستقبلي الاسري ويفسر نسبة من التباين قدرها ٢٠,٨٨% وقد تشبع عليه (٢٤) مفردة ، والعامل الثاني نقي أيضاً ويمثل التوجه المستقبلي المهني، وقد تشبع عليه (٢١) مفردة ويفسر نسبة من التباين قدرها ١٣,٩%.. أما المفردات التي لم تتشبع على العاملين حذفت وهي رقم (٩، ١٦، ٣١، ٣٧، ٣٩، ٤٢، ٥١) ويدل التحليل على الصدق العاملي لمقياس التوجه المستقبلي.

ثبات الاختبار: تم حساب ثبات ألفا للبعدين الفرعيين للمقياس وكانت قيمة ألفا للبعد الأول (التوجه المستقبلي الأسري تساوي(٠,٩٤) ، وللمفردات من (٠,٩٣٦ إلى ٠,٩٣٩)، وللبعد الثاني (التوجه المستقبلي المهني) كانت قيمة ألفا تساوي (٠,٨٨٧) وللمفردات من (٠,٨٨٧ إلى ٠,٨٩١)

طريقة تقدير درجات التوجه المستقبلي: أصبح المقياس في صورته النهائية بعد التحقق من الخصائص السيكومترية يتكون من (٢١) مفردة لقياس التوجه نحو المستقبل المهني، و (٢٤) مفردة لقياس التوجه نحو المستقبل الأسري، وتكون استجابات الفرد متدرجة على مقياس ثلاثي لمنع تشتيت الطالب. وتم تصحيح المقياس بإعطاء المفحوص درجة "٣" إذا كانت استجابته دائما ودرجة "٢" إذا كانت استجابته أحيانا، ودرجة "١" إذا كانت استجابته نادرا،.وبذلك تصبح أعلى درجة لبعد التوجه المستقبلي المهني (٦٣) وتشير إلى ارتفاع التوجه المستقبلي المهني، وأقل درجة(٢١) وتشير إلى انخفاض التوجه المستقبلي المهني. بينما كان أعلى درجة لبُعد التوجه المستقبلي الأسري(٧٢) وتشير إلى ارتفاع التوجه المستقبلي الأسري، وأقل درجة(٢٤) وتشير إلى انخفاض التوجه المستقبلي الأسري.[١٢]

[١٢] ملحق (٤) الصورة النهائية لمقياس التوجه المستقبلي

(٣-٣) مقياس التوافق للحياة الجامعية: إعداد Robert Baker & Bohadaon Siryk (1984)

ترجمة: على عبد السلام على (٢٠٠٦)

هدف المقياس: التعرف على توافق طلاب وطالبات الجامعة مع الحياة الجامعية.

محتوى المقياس: أداة تقرير ذاتي، يشمل في صورته الأصلية والمعربة على (٣٦) مفردة موزعة على أربعة أبعاد رئيسية [١٣]وهي بُعد **التوافق الأكاديمي** ويتضمن (١٥) مفردة، وبُعد **التوافق الإجتماعي:** ويشمل على (٥) مفردات، وبُعد **التوافق العاطفي|الشخصي** ويتضمن (٨) مفردات، وبُعد **الإلتزام بتحقيق الأهداف:** ويشمل هذا البعد على (٨) مفردات. (علي عبد السلام علي ، ٢٠٠٨، ٦-٧).

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق للحياة الجامعية:

قام علي عبد السلام (٢٠٠٦) بحساب الصدق العاملي للمقياس التوافق مع الحياة الجامعية ككل على عينه مكونه من (١٠٠) من طلبة الجامعة، وقد تشبعت البنود جميعها على عامل واحد كان مسئولا عن تفسير ٧٨,٢% من تباين الدرجات، كما قام أيضاً مُترجم المقياس(علي عبد السلام علي) بحساب ثبات إعادة التطبيق على عينة مكونة من (٣٠) من طلاب الجامعة وبلغت قيمة معامل الارتباط بين فترتي التطبيق ٠.٧٣.

الثبات: وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب معامل ألفا للمقياس ككل، وفي حالة حذف كل مفرده من مفرداته على حده، وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس (٠,٨٨)، وعند مقارنة قيم ألفا عند حذف كل بند من بنوده على حده اتضح أن البنود (٢٣،٢١،٢٠، ٣٤،٣٢) هي بنود غير جيدة، وحذفها يرفع من قيمة ثبات المقياس، ولذا تم حذفها. كما تم حساب ثبات ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد المقياس وكانت قيمة ألفا للبعد الأول (التوافق الأكاديمي) تساوي(٠,٨٢٩)، وللبعد الثاني (التوافق العاطفي|الشخصي) كانت قيمة ألفا تساوي (٠,٨١٧)، وللبعد الثالث (الإلتزام بتحقيق الأهداف) كانت قيمة ألفا تساوي(٠,٨٢٠)، وللبعد الرابع (التوافق الإجتماعي) كانت قيمة ألفا تساوي(٠,٨٧٢).

تقدير درجات التوافق مع الحياة الجامعية: بعد التحقق من الخصائص السيكومترية في الدراسة الحالية أصبحت الصورة النهائية للمقياس تتكون من (٣١) مفردة منها (١٤) مفردة تمثل البعد الأول (التوافق الأكاديمي) وهي(٣، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٣٦) ، و(٦) مفردات تمثل البُعد الثاني (التوافق العاطفي|الشخصي) وهي (٢، ٦، ٨، ٩،

[١٣] ملحق (٥) مقياس التوافق مع الحياة الجامعية إعداد علي عبد السلام علي

١٨، ٢٧) و(٦) مفردات تشير إلى البُعد الثالث (الإلتزام بتحقيق الأهداف) وهي (١، ٥، ١٠، ١١، ٢٢، ٣٣) وبالإضافة إلى(٥) مفردات تشير إلى البُعد الرابع (التوافق الإجتماعي) وهي(٤، ٧، ١٩، ٢٤، ٢٩).

يأخذ الطالب الدرجة (٣) إذا كانت استجابته "تنطبق تماماً"، ويأخذ الدرجة (٢) إذا كانت استجابته "تنطبق لحد ما"، ويأخذ الدرجة (١) إذا كانت استجابته "لاتنطبق" ويحصل الطالب على درجة لكل بُعد من أبعاد المقياس بالإضافة إلى الدرجة الكلية الناتجة عن مجموع درجات الأبعاد، وبالتالي تصبح أعلى درجة للتوافق الأكاديمي(٧٢) وأقل درجة (١٤)، وأعلى درجة لكل من التوافق العاطفي| الشخصي والالتزام بتحقيق الأهداف (١٨) وأقل درجة لكل منهما (٦)، وأعلى درجة للتوافق الاجتماعي (١٥) وأقل درجة (٥) وأعلى درجة كلية للتوافق مع الحياة الجامعية (١٢٣) وأقل درجة (٣١).

وتشير الدرجة المرتفعة إلى توافق مرتفع مع الحياة الجامعية، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى سوء توافق الطالب مع حياته الجامعية

٤- **أساليب التحليل الإحصائي:** استعانت الباحثة بالأساليب الإحصائية التالية:

أ) المتوسط والانحراف المعياري، الوزن النسبي والمتوسط المرجح.

ب) معامل ارتباط بيرسون

ت) تحليل الانحدار المتعدد

٥- **إجراءات الدراسة:** سارت الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

أ) تم إعداد أدوات الدراسة لجمع البيانات

ب) تم تحديد العينة الاستطلاعية من طلاب (الفرقة الثانية بكلية التربية أساسي) جميع التخصصات، وطبقت الباحثة عليها أدوات الدراسة في صورتها الأولية في شهر أكتوبر بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٦- ٢٠١٧ للتحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات.

ت) تم التأكد من صلاحية أدوات الدراسة للتطبيق وأصبحت في صورتها النهائية.

ث) تم تحديد عينة الدراسة الأساسية من طلاب (الفرقة الثانية بكلية التربية عام) جميع الشعب بحيث تكون مكافئة للعينة الاستطلاعية من حيث التخصص (علمي|أدبي) والنوع (ذكور|إناث)، والفرقة الدراسية (الثانية). وطبقت الباحثة على الطلاب الذين أبدوا رغبتهم في المشاركة في الدراسة.

ج) تم تطبيق الأدوات على عينة الدراسة الأساسية في شهر ديسمبر ٢٠١٦ خلال الفصل

الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٦-٢٠١٧.

ح) تم استبعاد إجابات الطلاب الذين لم يكملوا بياناتهم وإجاباتهم على المقاييس.

خ) تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال برنامج SPSS للإجابة عن أسئلة الدراسة.

د) تم استخلاص النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

نتـــــــائـج الـدراســـة:

١. للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما مستوى معتقدات فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة. وقد ظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمعتقدات فاعلية الذات الأكاديمية لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة يساوي (٧٣.٦) بانحراف معياري (١.٦)، وهو يقع في الإرباعي الثاني[١٤].

ولتحديد مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة قامت الباحثة بحساب التكرارات لكل مفردة من مفردات فاعلية الذات الأكاديمية ثم قامت بحساب الوزن النسبي لكل مفردة[١٥]، ثم حساب المتوسط المرجح [١٦] يساوي (٢,١٥) ويقع في الفئة الثانية (المستوى المتوسط)[١٧] . وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى فاعلية الذات الأكاديمية متوسط لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (2000) "Green" ودراسة "صقر" (٢٠٠٥) التي توصلت نتائجها أن طلاب الجامعة يتميزون بمستوى متوسط من الكفاءة الذاتية المدركة، وتختلف مع نتائج دراسة كل من (2006) "Lemons" ، أحمد يحي الزق" (٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن طلاب الجامعة منخفضي فاعلية الذات. وتشير نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الجامعة (عينة الدراسة) يثقون في قدراتهم الأكاديمية بدرجة متوسطة ويقتنعون بمستوى الجهد الذي يبذلونه في دراستهم لحد ما ويمكن تفسير ذلك أن الطلاب قد اعتادوا نظام الدراسة بالجامعة مما يساعدهم على النجاح في تحديد نقاط القوة والضعف لديهم بعد أن واجه بعضهم صعوبات وتحديات وإخفاقات أو نجاحات تحصيلية في السنة الدراسية الأولى فقد يكون لهذه

---

[١٤] حيث أشارت النتائج أن قيمة الإرباعي الأول ٦٥، والإرباعي الثاني ٧٣، والإرباعي الثالث ٨١

[١٥] ملحق (٦) الوزن النسبي لمفردات مقياس فاعلية الذات الأكاديمية

[١٦] المتوسط المرجح = مجموع الأوزان النسبية للمفردات| عدد مفردات المقياس

[١٧] لتحديد مدى الفئه =عدد الاستجابات- ١| عدد الاستجابات =٢|٣= ٠,٦٦ وبالتالي فأصبحت الفئة الأولى تمتد من(١ إلى ١,٦٦) وتشير إلى (مستوى منخفض) ، والفئة الثانية تمتد من(١,٦٦ إلى ٢,٣٣) وتشير إلى (مستوى متوسط) ، والفئة الثالثة تمتد من(٢,٣٣ إلى ٣) وتشير إلى (مستوى مرتفع).

العقبات والنجاحات دور في تحدي الصعاب والمثابرة لإنجاز المهام المكلفين بها وتقييم فاعليتهم الذاتية الأكاديمية بمستوى فوق المتوسط؛ حيث أن خبرات الطالب المتعددة سواء كانت مباشرة من خلال نجاحه أوغير مباشرة من خلال ملاحظة أفراد أخرين ينجحون، والإقناع اللفظي من أفراد الأسرة والأستاذ الجامعي ترفع مستوى إدراكه لفاعلية ذاته الأكاديمية، ويمكن أيضاً تفسير النتيجة الحالية بأن الطالب الجامعي يمكنه أن يثق في حكمه على ذاته من حيث مايمكنه إنجازه؛ حيث بدأت تتحدد أمامه معالم أهدافه الشخصية ومستوى قدراته.

٢. للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: ما مستوى التوجه المستقبلي (المهني| الأسري) لدى طلاب الجامعة؟

لتحديد مستوى التوجه المستقبلي (المهني والأسري) لدى طلاب الجامعة تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على بُعدي التوجه المستقبلي (المهني| الأسري) ، ثم تم حساب التكرارات لكل مفردة من مفردات بُعدي التوجه المستقبلي، ثم حساب الوزن النسبي لكل مفردة[١٨]، ثم حساب المتوسط المرجح لكل بُعد منهما والنسب المئوية لهما، وقد ظهرت النتائج في جدول (٣) كما يلي:

جدول (٣): **المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية و المتوسط المرجح لدرجات أفراد العينة في التوجه المستقبلي (المهني| الأسري)**

التوجه المستقبلي	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط المرجح	المستوى[١٩]
١. المهني	٥١.٩	٢.٧	٢,٤٣	مرتفع
٢. الأسري	٤٨.٠١	١.٩	١,٩٨	متوسط

يوضح جدول(٣) أن المتوسط الحسابي للتوجه المستقبلي المهني لدى طلاب الجامعة (٥١.٩) بانحراف معياري (٢.٧) وأن المتوسط المرجح يساوي (٢,٤٣) وهو مستوى مرتفع للتوجه المستقبلي المهني لدى أفراد العينة من طلاب الجامعة، في حين أن المتوسط الحسابي للتوجه المستقبلي الأسري لدى طلاب الجامعة (٤٨.٠١) بانحراف معياري (١.٩) وأن المتوسط المرجح يساوي (١,٩٨) وهو مستوى متوسط للتوجه المستقبلي الأسري لدى أفراد العينة وبالتالي تشير النتائج إلى توجه طلاب الجامعة نحو المستقبل المهني والأسري، وتتفق نتائج

---

[١٨] ملحق (٧) وملحق (٨) الوزن النسبي لمفردات كل بُعد من أبعاد مقياس التوجه المستقبلي (المهني| الأسري).

[١٩] لتحديد مدى الفئه =عدد الاستجابات- ١| عدد الاستجابات =٢|٣= ٠,٦٦ وبالتالي فأصبحت الفئة الأولى تمتد من(١ إلى ١,٦٦) وتشير إلى (مستوى منخفض) ، والفئة الثانية تمتد من(١,٦٦ إلى ٢,٣٣) وتشير إلى (مستوى متوسط) ، والفئة الثالثة تمتد من(٢,٣٣ إلى ٣) وتشير إلى (مستوى مرتفع).

الدراسة مع ما أشار إليه "نورمي" (1991) "Nurmi" أن طلاب المرحلة الجامعية يهتموا بالتفكير في مستقبلهم والتخطيط له واتخاذ القرارات التي تتعلق باختيار المهنة وشريك الحياة.

وتشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن مستوى التوجه المستقبلي المهني مرتفع لدى طلاب الجامعة ويحتل المرتبة الأولى لديهم، يليه المستوى المتوسط للتوجه المستقبلي الأسري لدى طلاب الجامعة، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة "Malmberg (2002)" ودراسة "Jale (2011)" . وتتسق هذه النتيجة مع طبيعة مجتمعنا؛ فالطالب الجامعي يخطط لمجموعة من الأدوار المهنية ليثبت ذاته في ضوء إدراكه لاستعداداته وميوله وقدراته وصحته وظروفه الاجتماعية والأسرية والصحية فيؤهل نفسه للإلتحاق بها والتقدم فيها. فتوجه الطلاب نحو المستقبل المهني يوفر لهم قوة دافعة توجههم نحو اتخاذ القرارات السليمة بشأن اختيار المهنة التي توفر لهم المكانة الاجتماعية وتحقق لهم الاستقرار المادي في المستقبل ثم تساعدهم فيما بعد على تكوين الأسرة الناجحة

كما يمكن تفسير ذلك بأن طلاب الجامعة يتطلعون إلى عمل يكلل تعبهم طوال سنوات الدراسة ويوفر لهم مستوى اقتصادي واجتماعي مقبول، مما يعني أن طلاب الجامعة يفكروا في مستقبلهم المهني قبل المستقبل الأسري ويسعوا لتوفير مهنة ملائمة توفر لهم الدخل المناسب لتحقيق طموحاتهم المستقبلية التي قد يترتب عليها مستقبلهم الأسري، فهم يلجأون لذوي الخبرة لاستشارتهم ومساعدتهم حتى يكونوا أكثر قدرة على اتخاذ القرار المهني ويعدوا أنفسهم بجدية من أجل الوصول للمهنة التي يرغبون فيها. فهم يتسمون بالتفاؤل بأنهم سوف ينجحون في تطبيق خططهم المهنية كما أنهم يقدرون مهنة المعلم التي يرغبون أن يشتغلوا بها في المستقبل، ويقدرون مجهودهم الشخصي الذي يساعدهم في الوصول إلى ما يصبوا إليه في المستقبل، ويشعرون أن لديهم قدرة عالية على مواجهة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي قد تكون عائق أمام تحقيق أمالهم.

٣.للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: ما مستوى التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة؟

لتحديد مستوى التوافق الجامعي لدى طلاب الجامعة تم حساب المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على أبعاد التوافق الجامعي، ثم حساب الوزن النسبي لكل مفردة[٢٠]، ثم حساب المتوسط المرجح لكل بُعد من أبعاد التوافق والنسب المئوية لهم ، وقد ظهرت النتائج في جدول (٤) كما يلي:

[٢٠] ملحق (٩) (١٠) (١١) (١٢) الوزن النسبي لمفردات كل بعُد من أبعاد مقياس التوافق مع الحياة الجامعية.

جدول(٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات أفراد العينة في أبعاد التوافق للحياة الجامعية

أبعاد التوافق الجامعي	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط المرجح	المستوى[٢١]
١. التوافق الأكاديمي	٣٢,٢	٣,١	٢,٣٠	متوسط
٢. التوافق الاجتماعي	٧,٨٨	١,٥	١,٤	منخفض
٣. التوافق العاطفي/الشخصي	١٢,٥٢٦	١,٨	٢,٠٧	متوسط
٤. الإلتزام بتحقيق الأهداف	١٤,٨	٢,٧	٢,٣٤٥	مرتفع
التوافق الكلي مع الحياة الجامعية	٦٦,٤٠٦	٢,٨	٢,١٠٩	متوسط

يتضح من جدول (٤) أن مستوى **الإلتزام بتحقيق الأهداف** مرتفع ويحتل المرتبة الأولى لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة؛ حيث كان المتوسط المرجح يساوي(٢,٣٤٥)، واحتل المستوى المتوسط لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة كل من التوافق الأكاديمي والتوافق العاطفي| الشخصي، حيث كان المتوسط المرجح لبُعد **التوافق الأكاديمي** يساوي(٢,٣٠)، وكان المتوسط المرجح لبُعد **التوافق العاطفي/ الشخصي** يساوي(٢,٠٧) ، بينما كان مستوى **التوافق الاجتماعي** منخفض لدى الطلاب؛ حيث كان المتوسط المرجح له يساوي(١,٤). وجاء المتوسط المرجح لدرجات **التوافق الكلي** يساوي(٢,١٠٩) وهي قيمة تقع في الفئة الثانية وتشير إلى مستوى متوسط من التوافق مع الحياة الجامعية لدى الطلاب. وتتفق هذه النتيجة في مجملها مع نتائج دراسة "عبد الحسين الجبوري و سيف الدين الحمداني " (٢٠٠٦) التي أشارت أن تقدم الطالب في سنوات دراسته الجامعية يزيد من توافقه الجامعي ونظراً لطبيعة عينة الدراسة من طلاب الفرقة الثانية بالجامعة فجاء مستوى توافقهم مع الحياة الجامعية متوسط، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة "علي الشكعة" (٢٠١٣) ولكنها اختلفت معها في مستوى أبعاد التوافق لدى أن طلاب الجامعة. كما اختلفت مع نتائج دراسة "علي حبايب & جمال أبو مرق" (٢٠٠٩) ودراسة "عبدالله القحطاني" (٢٠١٨) التي كانت أعلى درجات التوافق لديهم في التوافق الاجتماعي وقد يرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة العينة.

وتفسر الباحثة النتيجة الحالية بأن الطالب الجامعي قد يرى أن الكلية التي ألتحق بها أمر واقع لا يستطيع تغييره فيحاول أن يركز اهتمامه لتحقيق الأهداف التي وضعها لنفسه أثناء دخوله الجامعة ويتفوق في دراسته ويلتزم بإرشادات وتوجيهات أساتذته ليحقق أهدافه فيصب ذلك

[٢١] لتحديد مدى الفئه =عدد الاستجابات- ١| عدد الاستجابات =٢|٣= ٠,٦٦ وبالتالي فأصبحت الفئة الأولى تمتد من(١ إلى ١,٦٦) وتشير إلى (مستوى منخفض) ، والفئة الثانية تمتد من(١,٦٦ إلى ٢,٣٣) وتشير إلى (مستوى متوسط) ، والفئة الثالثة تمتد من(٢,٣٣ إلى ٣) وتشير إلى (مستوى مرتفع).

الاهتمام في الأداء الأكاديمي والمقررات الجامعية وعلاقته مع أساتذته وزملائه في الدراسة سعياً نحو التوافق مع الحياة الجامعية.

وتفسر الباحثة تراجع مستوى التوافق العاطفي| الشخصي في ضوء طبيعة المرحلة العمرية لعينة البحث فالطالب الجامعي في مرحلة المراهقة لم يكتمل بناء شخصيته وتتسم هذه المرحلة بالتردد والتوتر واضطراب المزاج وعدم التركيز في ترتيب الأفكار، وأهم ما يتصف به الفرد في هذه المرحلة هو التذبذب العاطفي؛ فقد يصعب عليه تحقيق الرضا الذاتي والثقة بالنفس للوصول لأكبر درجة من النجاح في إقامة العلاقات الوجدانية الإيجابية مع الجنس الأخر في ضوء القيم الجامعية. وقد يعتبر الطالب الجامعي أن مقابلة الزملاء في أوقات الفراغ والسعي لتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية ناجحة والتغلب على الصعوبات التي تعوق إقامة علاقة ود وتكيف بينه وبين الأفراد الأخرين بالجامعة هي أخر ما يصبو إليه مما يشير إلى ضعف العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة وشعور الطالب بالغربةً والاختلاف عمن حوله؛ فاصبح الطالب لايعرف حتى اسماء اساتذته أو زملائه في نفس التخصص، وقد يكون السبب في ذلك أن الطلاب دائما منشغلين باستخدام هواتفهم للعب والتسلية أو لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي قد تغنيهم عن إقامة العلاقات الاجتماعية الفعلية فأصبحوا لا وقت لديهم لممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية داخل الجامعة ولا حتى الحديث مع بعضهم البعض حتى وإن كانوا متواجدين في نفس المكان ود يتسبب ذلك في تدني مستوى التوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة

٤. **<u>للاجابة عن التساؤل الرابع الذي ينص على</u>: ما الإسهام النسبي لمعتقدات فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه نحو المستقبل (المهني| الأسري) في التوافق للحياة الجامعية وأبعاده لدى طلاب الجامعة؟**

للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة تحليل الأنحدار المتعدد التدريجي على أساس أن معتقدات فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه نحو المستقبل (المهني، الأسري) كمتغيرات منبئة، بينما يمثل التوافق مع الحياة الجامعية بأبعاده (الأكاديمي، الاجتماعي، العاطفي/الشخصي، الإلتزام بتحقيق الأهداف) وكدرجة كلية متغيراً محكياً في التحليل الذي أجرى على العينة الكلية من الجنسين، وذلك بعد التحقق من وجود علاقات ارتباطية دالة بين المتغيرات كما يوضحها جدول (٥)

جدول (٥): معاملات الارتباط بين المتغيرات المنبئة والتابعة

المتغيرات المنبئة	المتغيرات التابعة				
	التوافق الأكاديمي	التوافق الاجتماعي	التوافق العاطفي/الشخصي	الالتزام بتحقيق الأهداف الأهداف	التوافق الكلي
فاعليةالذات الأكاديمية	٠,٦٩**	٠,٢٩** و	٠,٣١**	٠,٣٥**	٠,٧١**
التوجه نحو المستقبل المهني	٠,٤٩**	٠,٢١**	٠,٢٩**	٠,٢٩**	٠,٥٣**
التوجه نحو المستقبل الأسري	٠,٠٦	٠,١٥*	٠,١٢	٠,٠٩	٠,١٣*

** تشير إلى مستوى دلالة ٠,٠١ ، وتشير * إلى مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من جدول (٥) ما يلي:

١) وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين فاعلية الذات الأكاديمية والتوافق الكلي مع الحياة الجامعية بجميع أبعاده (الأكاديمي، والاجتماعي، والعاطفي|الشخصي، والإلتزام بتحقيق الأهداف).

٢) وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين التوجه نحو المستقبل المهني والتوافق الكلي مع الحياة الجامعية بجميع أبعاده (الأكاديمي، والاجتماعي، والعاطفي|الشخصي، والإلتزام بتحقيق الأهداف)،

٣) وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوجه نحو المستقبل الأسري وكل من أبعاد التوافق (الأكاديمي، والاجتماعي، والعاطفي|الشخصي، والإلتزام بتحقيق الأهداف)،

٤) وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين التوجه نحو المستقبل الأسري وكل من التوافق الاجتماعي والدرجة الكلية للتوافق مع الحياة الجامعية .

وفيما يلي أهم النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استخدام تحليل الإنحدار المتعدد:

جدول (٦): نتائج تحليل التباين لنموذج الانحدار لدراسة تنبؤ فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي المهني بالتوافق الأكاديمي

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
١- فاعلية الذات الأكاديمية	الانحدار	٣٦٧٥,٨١٣	٣٦٧٥,٨١٣	١	٢٠١,٥٣٣	٠,٠١
	البواقي	٣٩٧٦,١٦٩	١٨,٢٣٩	٢١٨		
	الكلي	٧٦٥١,٩٨٢		٢١٩		
٢- التوجه المستقبلي المهني	الانحدار	٣٧٦٩,١٢٩	١٨٨٤,٥٦٥	٢	١٠٥,٣٢٢	٠,٠١
	البواقي	٣٨٨٢,٨٥٣	١٧,٨٩٣	٢١٧		
	الكلي	٧٦٥١.٩٨٢		٢١٩		

يتضح من جدول (٦) أن قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لكل من فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي المهني. أي أنه فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه

المستقبلي المهني يسهمان في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي.

جدول (٧): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة تنبؤ فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي المهني كمتغيرات منبئة بالتوافق الأكاديمي كمتغير محك متنبا به

المتغيرات المنبئة	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل $Adj\ R^2$	التغير في قيمة ف	دلالة النموذج	معامل الانحدار الجزئي B	قيمة Beta	قيمة "ت"	قيمة الثابت	نسبة المساهمة
فاعلية الذات الأكاديمية	٠,٦٩٣	٠,٤٨	٠,٤٧٨	٢٠١,٥	٠,٠١	٠,٣٥٢	٠,٦٩٣	١٤,٢**	١٧,٩	%٤٧,٨
فاعلية الذات الأكاديمية التوجه المستقبلي المهني	٠,٧٠٢	٠,٤٩٣	٠,٤٨٨	٥,٢١٥	٠,٠٢	٠,٣١٣ ٠,١١٣	٠,٦١٧ ٠,١٣٤	١٠,٤٩٥** ٢,٢٨٤*	١٤,٩	%٤٨,٨

***دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٧) أن النموذج دال إحصائياً، وقيمة معامل التحديد المعدل ٠,٤٨٨ وتشير هذه القيمة أن كل من فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي المهني يفسران معاً ٤٨,٨% من التباين في درجات التوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. ومتغير فاعلية الذات الأكاديمية أكثر المتغيرات تأثيراً في درجة التوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة حيث أسهم بمفرده بنسبة قدرها ٤٧.٨% من تباين درجات التوافق الأكاديمي، وقد تلا هذا المتغير في التأثير متغير التوجه المستقبلي المهني والذي أسهم بنسبة ١ % من تباين درجة التوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، كما يتبين أن قيمة "ت" لكل المتغيرات المنبئة دالة إحصائياً.

من خلال بيانات جدول (٧) يمكن صياغة معادلة التنبؤ بالتوافق الأكاديمي كما يلي:

التوافق الأكاديمي= ١٤.٩ +٠.٣١(فاعلية الذات الأكاديمية) + ٠.١١(التوجه المستقبلي المهني).

وقد كشفت النتائج عن القيمة التنبؤية لفاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي المهني في التوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

جدول (٨): نتائج تحليل التباين لنموذج الانحدار لدراسة تنبؤ فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي المهني بالتوافق الاجتماعي

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
١-فاعلية الذات الأكاديمية	الانحدار	٥١,٠٢٨	٥١,٠٢٨	١	١٩,٩٩٩	٠,٠١
	البواقي	٥٥٧,٠٥٩	٢,٥٥٥	٢١٨		
	الكلي	٦٠٨,٠٨٦		٢١٩		

يتضح من جدول (٨) أن قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لفاعلية الذات الأكاديمية، أي أنه فاعلية الذات الأكاديمية تسهم في التنبؤ بالتوافق الاجتماعي.

جدول (٩): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة تنبؤ فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي المهني كمتغيرات منبئة بالتوافق الاجتماعي كمتغير محك متنبأ به

المتغيرات المنبئة	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل $Adj\ R^2$	التغير في قيمة ف	دلالة النموذج	معامل الانحدار الجزئي B	قيمة Beta	قيمة "ت"	قيمة الثابت	نسبة المساهمة
فاعلية الذات الأكاديمية	٠,٢٩	٠,٨٤	٠,٨٠	١٩,٩٩	٠,٠١	٠,٠٤١	٠,٢٩٠	**٤,٤٦٩	٣,٢٣	%٨٠

**دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٩) أن النموذج دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، ومتغير فاعلية الذات الأكاديمية هو المتغير المنبئ بدرجة التوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، وقيمة معامل التحديد المعدل ٠,٨٠ وتشير هذه القيمة أن فاعلية الذات الأكاديمية تفسر ٨٠% من التباين في التوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، كما تبين أن قيمة "ت" للمتغير المنبئ دالة إحصائياً.

من خلال بيانات جدول (٩) يمكن صياغة معادلة التنبؤ بالتوافق الاجتماعي كما يلي:

التوافق الاجتماعي= ٣.٢٣ +٠,٠٤١(فاعلية الذات الأكاديمية)

وقد كشفت هذه النتائج أن فاعلية الذات الأكاديمية تسهم بنسبة ٨٠% في التنبؤ بالتوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

جدول (١٠): نتائج تحليل التباين لنموذج الانحدار لدراسة تنبؤ فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي المهني بالالتزام بتحقيق الأهداف

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
١- فاعلية الذات الأكاديمية	الانحدار	٧٠,٥٨٦	٧٠,٥٨٦	١	٢٩,٣٦٧	٠,٠١
	البواقي	٥٢١,٥٧٨	٢,٤٠٤	٢١٧		
	الكلي	٥٩٢,١٦٤		٢١٨		

يتضح من جدول (١٠) أن قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لفاعلية الذات الأكاديمية، أي أنه فاعلية الذات الأكاديمية فقط تسهم في التنبؤ بالالتزام بتحقيق الأهداف

جدول (١١): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة تنبؤ فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي المهني كمتغيرات منبئة بالالتزام بتحقيق الأهداف كمتغير محك متنبأ به

المتغيرات المنبئة	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل $Adj\ R^2$	التغير في قيمة ف	دلالة النموذج	معامل الانحدار الجزئي B	قيمة Beta	قيمة "ت"	قيمة الثابت	نسبة المساهمة
فاعلية الذات	٠,٣٤٥	٠,١١٩	٠,١١٥	٢٩,٣٦٧	٠,٠١	٠,٠٥	٠,٣٤٥	٥,٤١٩**	٨,١٤	١١,٥%

**دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١١) أن النموذج دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، كما أن قيمة معامل التحديد المعدل ٠,١١٥ وتشير هذه القيمة أن فاعلية الذات الأكاديمية تفسر ١١,٥% من التباين في الالتزام بتحقيق الأهداف لدى طلاب الجامعة، وقيمة "ت" للمتغير المنبئ دالة إحصائياً.

من خلال بيانات جدول (١١) يمكن صياغة معادلة التنبؤ بالالتزام بتحقيق الأهداف كما يلي:

الالتزام بتحقيق الأهداف= ٨.١٤ +٠.٠٥(فاعلية الذات الأكاديمية).

وقد كشفت النتائج أن فاعلية الذات الأكاديمية تسهم بنسبة ١١,٥% في التنبؤ بالالتزام بتحقيق الأهداف.

جدول (١٢): نتائج تحليل التباين لنموذج الانحدار لدراسة تنبؤ فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي المهني بالتوافق العاطفي الشخصي

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
١- فاعلية الذات الأكاديمية	الانحدار	١٤١,٩٨	١٤١.٩٨	١	٢٢,٦٠١	٠,٠١
	البواقي	١٣٦٩,٤٥٧	٦,٢٨٢	٢١٨		
	الكلي	١٥١١.٤٣٦		٢١٩		
٢- التوجه المستقبلي المهني	الانحدار	١٧٤,٧٩٣	٨٧,٣٩٧	٢	١٠٥,٣٢٢	٠,٠١
	البواقي	١٣٣٦,٦٤٣	٦,١٦	٢١٧		
	الكلي	١٥١١,٤٣٦		٢١٩		

يتضح من جدول (١٢) أن قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لكل من فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي المهني. أي أنه فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي المهني يسهمان في التنبؤ بالتوافق العاطفي| الشخصي

جدول (١٣): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة تنبؤ فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي المهني كمتغيرات منبئة بالتوافق العاطفي| الشخصي كمتغير محك متنبأ به

المتغيرات المنبئة	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل $Adj\ R^2$	التغير في قيمة ف	دلالة النموذج	معامل الانحدار الجزئي B	قيمة Beta	قيمة "ت"	قيمة الثابت	نسبة المساهمة
فاعلية الذات الأكاديمية	٠,٣٠٦	٠,٠٩٤	٠,٠٩٠	٢٢,٦	٠,٠١	٠,٠٦٩	٠,٣٠٦	٤,٧٥**	١٦,٧٤	%٩
فاعلية الذات الأكاديمية	٠,٣٤٠	٠,١١٦	٠,١٠٧	٥,٤	٠,٠٢	٠,٠٤٦	٠,٢٠٥	٢,٦٤**	١٤,٧٤	%١٠,٧
التوجه المستقبلي المهني						٠,٠٦٧	٠,١٧٩	٢,٣٠٨**		

**دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٣) أن النموذج دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، قيمة معامل التحديد المعدل (٠,١٠٧) وتشير هذه القيمة أن كل من فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي المهني يفسران معاً ١٠,٧% من التباين في درجات التوافق العاطفي| الشخصي لدى طلاب الجامعة، وأن متغير فاعلية الذات الأكاديمية أسهم بمفرده بنسبة قدرها ٩% من تباين درجات التوافق العاطفي| الشخصي، وقد تلا هذا المتغير في التأثير متغير التوجه المستقبلي المهني والذي أسهم بنسبة ١,٧ % من تباين درجة التوافق العاطفي|الشخصي لدى الطلاب، كما يتضح

أن قيمة "ت" لكل المتغيرات المنبئة دالة إحصائياً.

من خلال بيانات جدول (١٣) يمكن صياغة معادلة التنبؤ كما يلي:

التوافق العاطفي| الشخصي= ١٤.٧٤ +٠.٠٤٦(فاعلية الذات الأكاديمية) + ٠.٠٦٧(التوجه المستقبلي المهني).

وقد كشفت النتائج عن القدرة التنبؤية لفاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي المهني في التوافق العاطفي| الشخصي.

جدول (١٤): نتائج تحليل التباين لنموذج الانحدار لدراسة تنبؤ فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي (المهني| الأسري) بالتوافق مع الحياة الجامعية

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
١- فاعلية الذات الأكاديمية	الانحدار	٧٧٧٤,٨٧١	٧٧٧٤,٨٧١	١	٢٢٠,٧٩٢	٠,٠١
	البواقي	٧٦٧٦,٥٦١	٣٥,٢١٤	٢١٨		
	الكلي	١٥٤٥١,٤٣٢		٢١٩		
٢- التوجه المستقبلي المهني	الانحدار	٨١٤٨	٤٠٧٤,٠٤١	٢	١٢١,٠٥	٠,٠١
	البواقي	١٣٣٦,٦٤٣	٣٣,٦٥٦	٢١٧		
	الكلي	١٥٤٥١,٤٣٢		٢١٩		

يتضح من جدول (١٤) أن قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لكل من فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي المهني، أي أنه فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي المهني يسهمان في التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق مع الحياة الجامعية.

جدول (١٥): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة تنبؤ فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي (المهني| الأسري) كمتغيرات منبئة بالدرجة الكلية للتوافق مع الحياة الجامعية كمتغير محك متنبأ به

المتغيرات المتنبئة	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل $Adj\ R^2$	التغير في قيمة ف	دلالة النموذج	معامل الانحدار الجزئي B	قيمة Beta	قيمة "ت"	قيمة الثابت	نسبة المساهمة
فاعلية الذات الأكاديمية	٠,٧٠٩	٠,٥٠٣	٠,٥٠١	٢٢٠,٧٩٢	٠,٠١	٠,٥١١	٠,٧٠٩	٠٠١٤,٨٦	٤٦	%٥٠
فاعلية الذات الأكاديمية التوجه المستقبلي المهني	٠,٧٢٦	٠,٥٢٧	٠,٥٢٣	١١,٠٨	٠,٠١	٠,٤٣٤ ٠,٢٢٦	٠,٦٠٢ ٠,١٨٩	٠٠١٠,٦ ٠٠٣,٣	٤٠	%٥٢,٣

**دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

الإسهام النسبي لمعتقدات فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي (المهني والأسري)

يتضح من جدول (١٥) أن النموذج دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وقيمة معامل التحديد المعدل ٠,٥٢٣ وتشير هذه القيمة أن فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي المهني يفسران معاً ٥٢,٣% من التباين في الدرجة الكلية للتوافق مع الحياة الجامعية، وأن متغير فاعلية الذات الأكاديمية أسهم بمفرده بنسبة قدرها ٥٠% من تباين الدرجات، وقد تلاه متغير التوجه المستقبلي المهني والذي أسهم بنسبة ٢,٣ % من تباين الدرجة الكلية للتوافق مع الحياة الجامعية، كما يتضح أن قيمة "ت" للمتغيرات المنبئة دالة إحصائياً.

من خلال بيانات جدول (١٥) يمكن صياغة معادلة التنبؤ

التوافق الكلي مع الحياة الجامعية= ٤٠+٠.٤٣٤(فاعلية الذات الأكاديمية) + ٠.٢٢٦(التوجه المستقبلي المهني).

تشير النتائج إلى إسهام فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه نحو المستقبل المهني معاً في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي والتوافق العاطفي|الشخصي بالإضافة إلى درجة التوافق الكلي، بينما تسهم فاعلية الذات الأكاديمية بمفردها في التنبؤ بالالتزام بتحقيق الأهداف والتوافق الاجتماعي. ولم يسهم التوجه المستقبلي الأسري في التنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية

كما يتضح من النتائج إسهام فاعلية الذات الأكاديمية في كل أبعاد التوافق مع الحياة الجامعية وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (2003) "Bell التي وضحت أن فاعلية الذات منبئ بالتوافق الجامعي وأبعاده وكذلك دراسة (2007) Romas & Nichlas و Nightingale, Roberts, Tariq et al." (2013)والتي فسرت ذلك في ضوء ما يراه (1977)"Bandura" أن الطلاب يثقون بقدراتهم وتطوير مهاراتهم الدراسية في ضوء الخبرات والصعوبات التي واجهتهم فتكسبهم مهارات مختلفة تعينهم على التعايش مع البيئة الجامعية، وبالتالي تصبح دافعيته للإنجاز مرتفعة فيسعى لتحقيق أهدافه والتغلب على الصعوبات والعقبات التي تعوقه، ويشعر بالرضا وتقبل الأفراد من حوله مما يحقق له الرضا الذاتي والثقة بالنفس وتحقيق أكبر قدر من النجاح في إقامة العلاقات الوجدانية الإيجابية مع الجنس الأخر في ضوء القيم الجامعية. ووفقاً لرأي (1994) "Bandura" أن الطلاب الذين يمتلكون معتقدات فاعلية الذات الأكاديمية بدرجة مرتفعة يختاروا الأنشطة التي يستطيعون التكيف معها بنجاح، ويتجنبون الأنشطة التي يرون أنها تفوق قدراتهم ولا يستطيعون إنجازها مما يشعرهم بحالة من الرضا النفسي عن أدائهم الدراسي تعينهم على تفوقهم الأكاديمي، وتكوين علاقات اجتماعية مع أصدقائه و المجتمع المحيط به حتى يستطيع إشباع حاجاته مع الإلتزام بقيم ومعايير المجتمع.

وبالتالي فإن ثقة الطالب بقدرته على تنظيم وتنفيذ الأفعال التي تقوده للنجاح أكاديمياً وإنجاز

أهدافه، كما أن الطالب الذي يدرك قدرته على حل المشاكل وامكانياته في وضع حلول بديلة ومختلفة للمواقف الأكاديمية الصعبة يكون لديهم القدرة على التفكير واتخاذ القرار لانجاز المهمات المعقدة من خلال تركيز تفكيره على متطلبات المهمة والتعامل بحماس مما يقوده إلى التوافق الأكاديمي مع حياته الجامعية، والالتزام بتحقيق أهدافه الجامعية، واقامة علاقات اجتماعية قائمة على الود مع كل من حوله سواء زملائه أو أساتذته من خلال تبادل الأراء معهم، وذلك قد يجعله يطمح في استكمال دراسته العليا.

كما يمكن تفسير أن توجه الطالب نحو مستقبل المهني يتنبأ بالتوافق الأكاديمي والتوافق العاطفي|الشخصي بالإضافة إلى درجة التوافق الكلي من خلال دراسة "سعاد كامل قرني وأحمد عبدالملك أحمد" (٢٠١٧) التي أشارت إلى أن الطالب المتوجه نحو مستقبله المهني ويخطط لمجموعة من الأدوار المهنية التي يتوقع أن يشغلها وتلائم استعداداته وميوله وقدراته أثناء حياته الوظيفية ليثبت ذاته، ومتفائل بنجاحه في مهنته المستقبلية، ويخطط لهذه النجاحات ويعد نفسه من أجلها فذلك يوفر له قوة دافعة توجهه نحو اتخاذ القرارات المتعلقة بأدائه الدراسي مما قد يدفعه للمشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية و إقامة علاقات وجدانية مع الأخرين والرضا عن ذاته وفهمها، كما تحثه على التكيف مع حياته الجامعية والرضا عن كليته وتخصصه وتحقيق اقصى استفادة منها، ويحب ما يعمل حالياً لكي يعمل ما يحب مستقبلياً.

وعلى الجانب الآخر لم يسهم التوجه المستقبلي الأسري بالتنبأ بالتوافق الكلي مع الحياة الجامعية أو بأحد أبعاده مما يشير إلى أن تخطيط الطالب لمستقبله الأسري وتفكيره فيه لم يشكل الدافع الرئيس لإنجاز أهدافه والرضا عن حياته الجاعمية الخلاصة انتهت نتائج الدراسة إلى أن معتقدات فاعلية الذات الأكاديمية متغير أساسي في توافق الطالب الجامعي مع حياته الجامعية والتي تؤدي بدورها إلى التوافق الأكاديمي، والشخصي، والاجتماعي، وتحقيق الأهداف.

وتوضح الدراسة أيضاً أن الطالب الجامعي لايغفل عن مستقبله المهني الذي يثير لديه دوافع قوية للالتزام واتخاذ القرارات المهنية المستقبلية فيعد نفسه بجدية من أجل الوصول لتلك المهنة التي يتطلع إليها. فالدراسة الحالية ألقت الضوء على أهمية ثقة الطالب الجامعي بنفسه ومعتقداته عن قدراته الأكاديمية وأماله المهنية وتطلعاته المستقبلية التي تدفعه إلى النجاح وتحقيق أهدافه والإلتزام بها وتخطي الصعاب وتجعله يتوافق مع البيئة الجامعية.

مراجع الدراسة[٢٢]:

المراجع العربية:

أحمد يحي الزق (٢٠٠٩). الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٠ (٢) ، ٣٨- ٥٨ .

بنيان باني الرشيدي (٢٠١٨). الأداء الأكاديمي وعلاقته بكل من التوجيه الأسري والتوافق الانفعالي والاجتماعي لدى طلبة جامعة حائل. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية*، ٤٨، ١٤٥-٢٢٠.

جابر عبد الحميد جابر (1990). *نظريات الشخصية*. القاهرة: دار النهضة.

جلال عزيز البدراني (٢٠٠٤). الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل، *رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل*.

خلود بشير عبد الأحد (٢٠٠٦). التوجه الزمني وعلاقته بالتنظيم الذاتي للتعلم لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين في مدينة الموصل. *مجلة دراسات موصلية*، ١٤، ١٣١- ١٦٠.

رامي محمود اليوسف (٢٠١٣). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢١(١)، ٣٢٧- ٣٦٥.

سعاد كامل قرني وأحمد عبدالملك أحمد (٢٠١٧). الإسهام النسبي للتوجه الإيجابي نحو المستقبل وتنظيم الذات في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين دراسياً بكلية التربية جامعة المنيا: دراسة من منظور علم النفس الإيجابي. *المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية جامعة ٦ أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب بعنوان مستقبل إعداد المعلم وتنميته في الوطن العربي، (إبريل ٢٠١٧)*، ١، ١٨٥- ٢٢٥.

[٢٢] تم توثيق المراجع وفقاً لـ APA 5

سلامة المحسن (٢٠٠٦). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتوافق والتحصيل لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك. *رسالة ماجستير*، جامعة اليرموك، الأردن.

سمر عبد البديع، نجوى السيد إمام & حمدي محمد ياسين (٢٠١٥). إدارة الذات والفاعلية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. *مجلة البحث العلمي في التربية- مصر*، ٤(١٦)، ٧٧- ٩٨.

عادل المنشاوي (٢٠١٣). التوجه نحو المستقبل لى ذوي المستويات المختلفة في التنظيم الذاتي والأمل عند الطلاب المتعلمين. *مجلة كلية التربية، جامعة دمنهور*، ٥(٤)، الجزء الأول، ٢١- ٩٢.

عباس الجبوري وزينب الأسدي (٢٠١٦). التوجه نحو المستقبل لدى طلبة جامعة القادسية *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، العراق*،١٧(٢)، ٢٠١- ٢٢٦.

عبد الحسين الجبوري و سيف الدين الحمداني (٢٠٠٦) .التوافق مع المجتمع الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو التخصص الدراسي وبعض المتغيرات لدى طلبة جامعة *المرج* . *مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين*، ٧(١)، ٦٣- ٧٧.

عبد الشكور بن علي المشيقح وسالم علي الغرايبة دراسات (٢٠١٥). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية والتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة القصيم. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة القصيم.

عبد الناصر القدومي وكمال سلامة (٢٠١١). التوافق الجامعي لدى طلبة السنة النهائية بالجامعة في الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية في أريحا، *مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية بالزقازيق*، ٧٢، ٢٦٣- ٣٠٧.

عبدالغفار القيسي و مرح محمود علي (٢٠١٤). قلق المستقبل وعلاقته بالتوجه نحو الزواج لدى طالبات الجامعة. *مجلة العلوم الإنسانية (كلية التربية صفي الدين الحلي جامعة بابل) العراق*، ٢١، ٢٣٧- ٢٤٦.

عبدالله القحطاني (٢٠١٨). التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة شقراء وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية- شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين*، ٢٦(٢)، ٢٤٤- ٢٦١.

علاء محمود الشعراوي (٢٠٠٠). فعالية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات .الدافعية لدى طلاب

المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ٤٤، ٢٨٧- ٣٢٥

علي الشكعة (٢٠١٣). تأثير نظام الدراسة والجنس على التوافق الجامعي لدى طلبة جامعتي النجاح الوطنية وجامعة القدس المفتوحة. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، ٤٠ (٢)، ٥٣٣- ٥٤٧.

علي حبايب وجمال أبو مرق (٢٠٠٩). التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث، فلسطين*، ٢٣(٧)، ٨٥٩- ٨٧٩.

علي عبد السلام علي (٢٠٠٨). *دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية (ATCS)*، ط ٢. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

عماد أحمد المرازيق و محمد أحمد صوالحة (٢٠١٠). مستوى الطموح وفاعلية الذات والذكاء الانفعالي كمنبئات بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة جامعة جرش الاهلية. *رسالة دكتوراة*، جامعة اليرموك، كلية التربية.

عمرو علي خليفة (٢٠١٣). الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة الجامعة بليبيا. *مجلة عالم التربية* – مصر ،١٤(٤٢)، ١٥-٧٩.

عواطف إبراهيم شوكت (٢٠٠٠). التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة المتزوجات غير المتزوجات وعلاقته ببعدي الكفاية الشخصية والثبات الإنفعالي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، مصر*،١٠ (١)، ٦٧- ٩٩.

فاطمة بنت سعيد الجمهورية و سعيد بن سليمان الظفري (٢٠١٨). علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالتوافق النفسي لدى طلبة الصفوف من ٧-١٢ في سلطنة عمان. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية- جامعة السلطان قابوس*، ١٢(١) ، ١٦٢- ١٧٨.

فريد علي فايد وعبد المريد عبد الجابر قاسم (٢٠١٢). التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته باحتمالية التسرب الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة، *مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس – مركز الارشاد النفسي*، ٣٢، ٢٢٧- ٢٧٣.

مايسة أحمد النيال (٢٠٠٢). *سيكولوجية التوافق*. الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

محمد المرواني (٢٠٠٩). *التوافق النفسي والمسئولية الاجتماعية لدى المجرمين*، ط ٣. القاهرة: دار الفكر العربي.

محمد مسلم الضمور (٢٠١٢). الفاعلية الذاتية الأكاديمية. *ورقة عمل منشورة، الموقد، مصر*.

ميدون مباركة وعبد الفتاح أبي مولود (٢٠١٤). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، دراسة ميدانية لدى عينة من التلاميذ بمدينة ورقلة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر*، ١٧، ١٠٥- ١١٨.

نادر فتحي قاسم وإيمان فوزي شاهين & عوشة محمد سعيد (٢٠١٤). الخصائص السيكومترية لمقياس التوجه نحو المستقبل. *مجلة كلية التربية –عين شمس- مصر*، ٣٨ (٣)، ٩٥٥- ٩٧٧.

هشام بن محمد مخيمر و محمد معيض الوذينالي (٢٠١٨). قلق المستقبل المهني وعلاقته بفاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز لدى طلاب جامعة أم القرى. *مجلة القراءة والمعرفة* – مصر، ٢٠١، ١٥-٣٩.

هناء خالد الصقر و جمال الدين محمد الشامي و أيمن محمد عامر (٢٠١١). توجه الموهوبات نحو المستقبل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والأستاذية الراعية (المنتورية) لدى طالبات المرحلة الثانوية في مملكة البحرين. *رسالة ماجستير*، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.

المراجع الأجنبية:

Anneke, J. , Marjan, P., & Johan, H. (1997). Academic Self-Efficacy and Malleability of Relevant Capabilities as Predictors of Exam Performance. *The Journal of Experimental Education*, 66(1), 61-72.

Anthis, K.,S., Dunkel, C.,S., & Anderson, B.(2004). Gender and identity status differences in late adolescents' possible selves. Journal of Adolescence, 27(2), 147-152.

Athawale, R. (2004). Culture Gender And Socio- Economic Differences In The Time Perspective Among Adolescents. *Educational Psychologist*, 20, 103-119.

Bandura, A. (1977). Self- Efficacy: Toward, Aunifying Theory of Behavior Change. *Journal of Psychology Review*, 84(2), 191-215.

Bandura, A. (1994). Self- efficacy. In V. S. Ramachaudran (Ed.), Encyclopedia of human behavior (Vol. 4, pp. 71-81). New York: Academic Press. (Reprinted in H. Friedman [Ed.], *Encyclopedia of mental health*. San Diego: Academic Press, 1998).

Bandura, A. (1997). Self-Efficacy: The exercise of control. Stanford

university of NewYourk : W. H. Freeman and company.

Beal, S. (2011). The Development of Future Orientation: Underpinning and Related Constructs. Theses, Dissertations and Students Research: Department of Psychology.

Bell, T. (2003). Cultural Mistrust, Self Efficacy and Outcome Expectations as Predictors of Academic and Psychological Adjustment for African- American student at Predominantly white Universities. *(ProQuest Dissertations & Theses Global No. 3086014).*

Chembers, M., Hu, L.& Garcia,B. (2001). Academic self-efficacy and first college student performance and adjustment. *Journal of Educational Psychology*, 93(1), 55-64.

Cinkara,E. & Tilfarlioglu, F.(2009). Self –efficacy in EFL: Differences among proficiency group and relationship with success. *Novitas-Royal*, 3(2), 129-142.

Elias, S. M. & Loomis, R. J. (2000). Using an academic self-efficacy scale to address university major persistence. *Journal of College Student Development, 41*(4), 450-454.

Gajdzik, P. (2005). Relationship between self -efficacy beliefs and cultural adjust of international graduate students and American graduate *(pro quest,UMI-N. 3195280-U.S.A.)*

Green, A. L. (2000). The perceived motivation for academic achievement among African American college students. Unpublished Ph. D. dissertation, Florida State University.

Husman, J. & Shell, D. F. (2008). Beliefs and perceptions about the future: A measurement of future time perspective. *Learning and Individual Differences*, 18, 166–175.

Hosman, J. & Lens,W. (2010). The role of the future in student motivation. Educational Psychologist, 34, 113-125.

Jale, E. (2011). Assessment of Turkish Adolescents Future Orientations in their Life Scripts: A Qualitative Study. Faculty of Education, Uludag University: Turkey.

Jansen, M. , Scherer, R. & Schroeders, U.(2015). Students self- concept and self- efficacy in the Sciences: Differential relations to antecedents and educational Psychology, 41, 13- 24.

Lazarus, R. & Folkman, S. (1984). *Stress, appraisal, and coping*. New York: Springer Publishing Company.

Lemons, G. K. (2006). *A qualitative investigation of college students creative self-efficacy*. Unpublished Ph. D. dissertation, University of Northern Colorado.

Maddux, J. E. (2009). Self- efficacy. In S.J. Lopez(Ed),*The encyclopedia of positive psychology* (874-880). Oxford: Wiley-Blackwell.

Mahyuddin, R., Abdallah, M., Elias,H. & ULI, J. (2010). Relationship between Coping and university adjustment and academic achievement among first year undergraduates in Malaysian puplic university, *International Journal of Arts and Sciences*, 3(11), 379-392.

Malmberg, L. (2002). *Adolescents based means and future expectation*, In Trempala, J. & Malmberg, L. (Ed), Adolescent Future Orientation. Theory and research. Frankfurt: Peter Lang.

Mell0, Z. (2002). Tomorrow Forecast: Future Orientation as A Protective Factor Among Low-Income African American Adolescents, Presented at the. 2002 Success Summit of the African American Success Foundation. Fort Lauderdale, Florida. http://www. BlackSuccess Foundation .org

Morris, J ,Costin, D. & Kalpidou, M. (2011).The Relationship Between Facebook and the Well-Being of Undergraduate College Students Cyber Psychology, *Behavior, andsocial networking*, 14(4), 183-189.

Nightingale, S.M., Roberts, S, Tariq, Vicki, Appleby, Yvon, Barnes, Lynne, Harris, Rebecca, Dacrepool, Lorraine & Qualter, Pamela (2013). Trajectories of university adjustment in the United Kingdom: Emotion management and emotional selfefficacy protect against initial poor adjustment. *Learning and Individual Differences,* 27, 174- 181.

Pajares F. & Valiante, G. (1999). Grade level and gender differences in the writing self beliefs in middle school students. *Contemporary Educational Psychology*, 24, 390-405.

Pieterse, A. (2005). The relationship between time perspective and career maturity for grade 11 and 12 learners. *Journal of Educational Psychology*, 45, 43-69.

Pike,T. & O'Donnell,V. (2010). The impact of clinical simulation on learner self-efficacy in pre-registration nursing education. *Nurse Education Today*, 30, 405–410.

Ramona, E. (2015). Psychological and Educational Resilience in High vs. Low-Risk Romanian Adolescents. *Procedia - Social and Behavioral Sciences,* 203, 153 – 157.

Ramos, S. & Nicholas, L. (2007). Self efficacy of first generation and non first generation college students: the relationship with academic performance and college adjustment". *Journal of College Counseling*, 10 (1), 6.- 18.

Raskauskas, J. & Rubiano, S. (2015). Do social self-efficacy and self-esteem moderate the relationship between peer victimization and academic performance? *Journal of Educational Psychology*, 18, 297–314.

Schunk, D. H. (1995). Self-efficacy, motivation, and performance. *Journal of Applied Sport Psychology,* 7(2), 112-137.

Schunk, D. & Pajares, F. (2002). The development of self-efficacy .InA.Wigfield& J. Eccles (Eds.),( ) *Development of Academic Motivation.* San Diego: Academic press.

Schwarzer. D. (1999): General perceived self Efficacy in culture. Washington. DE FeHemisphere.

Seginer,R. (2009). *Future Orientation:Developmental And Ecological Perspectives*.New York: Springer Series on Human Exceptionality.

Seginera, R. & Mahajnab, S. (2015). On the meaning of higher education for transition to modernity youth: Lessons from future orientation research of Muslim girls in Israel, *International Journal of Educational Research*, In Press.

Shell, D. F. (1995). Self - efficacy, attribution, and outcome expectancy mechanismsin reading and writing achievement: Grade-level and achievement-level differences. *Journal of Educational Psychology*, 87, 386-397.

Shields, N. (2002). Anticipatory socialization, adjustment to university life, and perceived stress:generational and sibling effects, *Social Psychology of Education*, 5, 365- 392.

Steinberg, L., Graham, S. & Woolard, J. (2008). Age differences in future orientation. *Journal of Child Development* , 5(2), 1-52.

Tellez, E. N. (1997*)*. A comparison of freshman and senior university students regarding self-esteem, locus of control and self-efficacy in relation to academic success. *Unpublished MA dissertation*,Texas A & M University.

Wilson,G,Paritchard,M&Yammitz,B(2007) What predicts adjustment among college students? A longitudinal panel study. *Journal of American college Health*, 56(1) ,15 -21.

Zhou, L. (2006). American and Chinese College Students' Anticipations

of Their Postgraduate Education, Career, and Future Family Roles. *Sex Roles*, 55, 95- 110.

Zimbardo, P. G., & Boyd,J. N.(2008).Putting time in perspective: A valid, reliable individual differences metric. *Journal of Personality and Social Psychology*, 77,1271–1288.

Zulkosky, K.(2009). Self- Efficacy: A Concept Analysis. *Nursing Connections*, 44(2), 93-103.

The Relative Contribution of the Academic Self -Efficacy and Future Orientation in Adjustment to university life

Marwa Sadek Ahmed Sadek
Lecturer of Educational Psychology
Faculty of Education Fayoum University

Abstract:

The present study aimed at identifying the Relative Contribution of both the Academic Self - Efficacy and the Future Orientation (Career | Family) in Adjustment to university life among (224) students from the faculty of Education, Fayoum university. Three scales ablied to obtain study data are academic self – efficacy scale (prepared by researcher) , the future orientation (career | family) scale (prepared by Seginer, 2009) translated by resaarcher, and adjustment to college scale (prepared by Robert Baker & Bohadaon,1984) translated by (Ali Abdelsalam) , after verifying their validity and reliability. The results showed that contribution of academic self – efficacy in pridects adjustment to university life and its dimentions (Academic adjustment, Social adjustment, Personal\ Emotional adjustment, and Attachment\ Gool Commitment) .the results also indicated that career future orientation pridects academic, and Personal\ Emotional adjustment.

Key Words:Academic self- Efficacy, Future orientation, Adjustment to university life.